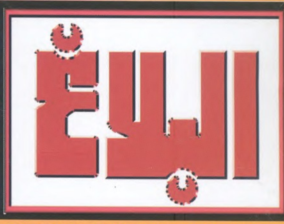
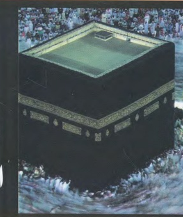
برلمانيون مصريون يطالبون وزير الثقافة بسحب الجائزة من المرتد « سيد القمني»





الالتزام في الدعوة الإسلامية

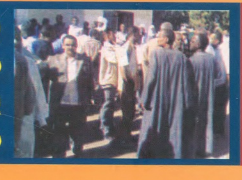


العدد ١٨٥٧ الأحد ١٨ شعبان ١٤٣٠ هـ - ٩ أغسطس ٢٠٠٩م - السنة ٣٨



دراسة تاريخية مصطلحية ميدانية تحليلية

رعي الخنازير خير من رعي الإبل أم العكس؟!





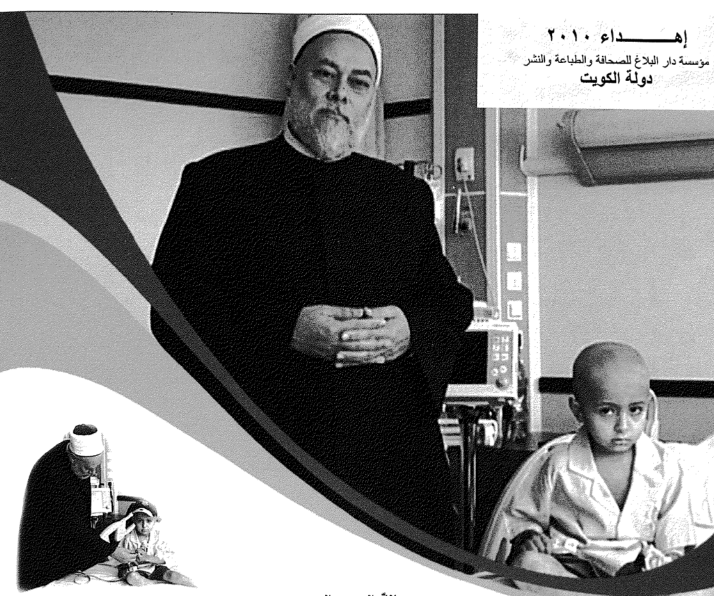
التجاوزات الأمنية من سيناء إلى أسوان .. مَنْ يحاسب مَنْ؟!

هجرة الأوروبيين إلى أمريكا وهجرة اليهود إلى فلسطين .. تشابه أم تنافر؟

إهـــــــداء ٢٠١٠

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه

هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه

مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات

.. فى التعليم .. وفي البحث العلمى.. وفى الصحه

وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم

الذى ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال

لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..

او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه

مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلى المصرى
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC
14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجاري الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.

وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 25351500 02 (30 خط)

WWW.57357.COM



مهزلة الضغوط الأمريكية على السعودية للتطبيع

للكونجرس الأمريكي سجل وتاريخ أسود في دعم الصهيونية في استمرار الاغتصاب والاحتلال لكامل فلسطين ومن ذلك:

– قرار القدس الموحدة باعتبارها عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذي مازال يؤجل انتظاراً للحظة حاسمة يعد لها ليل نهار لتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى ليقام الهيكل المزعوم مكانه، وهو قرار باطل شرعاً وقانوناً لأنه ينشئ حقوقاً لا يملكها الشعب الأمريكي على رقاب شعوب العالم الإسلامي صاحبة الأرض والمقدسات.

– لوائح الوصم بالإرهاب لكل حركات المقاومة ضد الاحتلال، وقوانين المحاسبة وهي جميعاً تصب في المصالح الصهيو-أمريكية لتأديب وتقليم أظافر الخارجين عليها (قوائم المنظمات والدول الراعية للإهاب وغيرها).

– دعوة أكثر من ٢٠٠ من أعضاء الكونجرس الأمريكي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيام ببادرة حسن نية تجاه إسرائيل، والإعراب عن خيبة الأمل من تجاهل السعودية طلب الرئيس الأمريكي اتخاذ خطوات نحو تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، والتي تدخل في إطار دعوة الولايات المتحدة للمسلمين بالتطبيع، والتي تشمل السماح بفتح مكاتب تجارية لدول عربية في تل أبيب والسماح باستخدام الطائرات الإسرائيلية للمجال الجوي لدول عربية في رحلاتها إلى آسيا بل ذهب بهم القول باشتراط فتح سفارة سعودية في تل أبيب مقابل وقف الاستيطان، وكأن وقف الاستيطان أصبح الهدف الأسمى للمسلمين.

وكلها دعاوى مخطط الخطوة خطوة، التي تعد فخاً لأخذ كل شيء مقابل لا شيء، خاصة مع تجربة أوسلو سيئة الذكر واللاءات والشعارات الصهيونية (لا لتقسيم القدس – لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين – لا لوقف الاستيطان – لا لدولة فلسطينية مستقلة) بل ذات حدود مؤقتة منزوعة السلاح تعيش تحت الحراب الصهيونية ولا تحمل من الدولة إلا علماً وموسيقى وطنية وسجاداً أحمر للرئيس إذا لزم الأمر، أما إسرائيل فهي الدولة المهيمنة والنووية التي ترفع شعار الدولة اليهودية وترحيل الفلسطينيين من القدس الشرقية وإخلاء منازلهم منها بالقوة (سياسة الإبعاد والترانسفير)، فهي كيان منذ زرع قام على المجازر والإشلاء ولا يعرف من السلام إلا الاستسلام الكامل لما يريد الصهاينة في العالم.

في هذا العدد

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

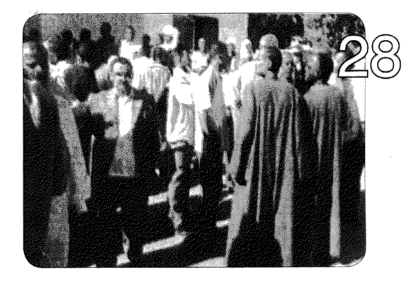
المحتويات



لقاءات

عندما تجلس معه وتحاوره وتستمع إليه، يسيطر على عقلك تساؤل واحد يلح في البحث عن إجابة، والسؤال هو: هذا الرجل المشهود له بتاريخه، والذي ما إن يذكر حتى تسرد إنجازاته في استعادة أموال مصر من بنوك أوروبا بعد تجميدها من قبل بريطانيا وفرنسا وأمريكا عام ١٩٥٦ عقب تأميم قناة السويس، وبناء دولة الإمارات في السبعينيات اقتصادياً، كيف لهذا الرجل الذي جاوز التسعين أن يظل متحفظاً في إعلان تفاصيل تاريخية قد يكون الآن الشاهد الوحيد عليها بدعوى الحذر؟! .

رسالة القاهرة



استعرضنا في الأعداد السابقة لقطات كاشفة للممارسات الأمنية الخاطئة التي يعاني منها المجتمع وتنغص عليه حياته ومستقبله، خاصة أسباب الخلل في الأجهزة الأمنية، وصور التدخل في وزارة الأوقاف والتعليم العالي (الحرس الحديدي)، وانتهاكات حقوق الإنسان داخل أقسام الشرطة (غرف الحجز) والسجون من قتل وتعذيب وإهانة لآدمية الإنسان وغيرها.

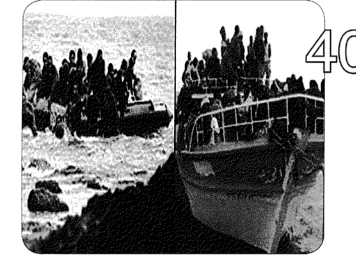
قضايا وآراء





استغربت سؤال د. زقزوق: ماذا جرى حين جلس شيخ الأزهر على منصة واحدة مع بيريز في مؤتمر «حوار الأديان» في قازاقستان؟ واستغربت أيضاً تهوينه من المنظر وقوله: إن الاثنين لم يتبادلا أي كلام، ثم إشارته إلى أن الشيخ تجاهل محاولات حاخامات إسرائيل مصافحته، وجه الغرابة فيما قاله وزير الأوقاف المصري إنه لم ير أية دلالة غير عادية في جلوس الرئيس الإسرائيلي على طاولة واحدة مع شيخ الجامع الأزهر.

المحتويات





هجرة الأوروبيين إلى أمريكا



نشرت مجلة المجتمع في عددها (١٢٢٠) الصادر في (٢٥) جمادى الأولى سنة ١٤١٧هـ الموافق ٨/١٠/١٩٩٦م، مقالاً للدكتور مأمون فندي أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون في واشنطن، تحت عنوان: «بين الهنود الحمر والفلسطينيين . محاولة لفهم الجذور الثقافية للتأييد الأمريكي المطلق لاسرائيل».

لقد جعل الدكتور مأمون فندي أساس محاولته هو أن أصل الشعب الأمريكي من الجماعات المسيحية التي كانت تطلق على نفسها البيوريتانز، والتي هاجرت إلى أمريكا هاربة من «الفرعون الإنجليزي» ليواجهوا سكان البلاد الأصليين الهنود الحمر، كما هاجرت بنو إسرائيل من مصر هاربة من فرعون مصر إلى فلسطين.

فتصور هؤلاء البيوريتانز أنهم شعب الله المختار وأن أمريكا أرض الميعاد، وأن الهنود الحمر يشبهون الكنعانيين الذين يحثهم الإله على إبادتهم، وأصبحت الذاكرة التاريخية للشعب الأمريكي تجعله يرى اليهود في صورة أجداده البيوريتانز.

إننا نختلف كل الاختلاف مع الدكتور مأمون في تحليله هذا، فهذا التحليل أقرب ما يكون تسويغاً للجرائم المرتكبة منه إلى التحليل الواقعي، وأقرب ما يكون إلى إهمال العوامل الرئيسة المعقدة المؤثرة في قضية فلسطين خلال الفترة الطويلة الماضية.

وهذا التصور أو الشعور ليس هو الأساس الذي قام عليه التكوين الحضاري لأمريكا، فالتكوين الحضاري لأمريكا له أسباب أعمق من ذلك سواء في الناحية النفسية والفكرية والاعتقادية والاقتصادية، وهذا التصور أخفى الدور الأوروبي والروسي.

من حيث التسلسل الزمني، فإن الدعم الأمريكي لدولة اليهود على أرض فلسطين جاء متأخراً بزخمه الذي نراه اليوم، عن زخم الدعم الفرنسي والإنجليزي والروسي الذي كان على درجات مختلفة من حيث الشدة،حتى أخذ دعم دولة اليهود صورة دولية ممتدة. ولا عجب أن تتزعم أمريكا اليوم هذا الدعم بزخمه الأمريكي دون أن يغيب التنسيق مع سائر الأطراف، فأمريكا اليوم تتزعم قضايا دولية متعددة، وتفرض رأيها فرضاً على ضوء مصالحها الخاصة تحت شعارات الديمقراطية، والعلمانية، وحقوق

وهجرة اليهود إلى فلسطين.. تشابه أم تنافر؟



الإنسان المدعاة، والنظام العالمي، وقوانين هيئة الأمم المتحدة، وغير ذلك من الشعارات. ولا نزال نذكر التصريحات المتعاقبة لوزراء الخارجية لدول أوروبية ولرجال سياستها تقول ما معناه «إن إسرائيل وجدت لتبقى»، وذلك مع نهاية الأربعينيات وأوائل الخمسينيات،

ومع أول قيام دولة اليهود في فلسطين بصورة عدوانية ظالمة مخالفة كل قوانين العالم ولكل دياناته.

إن الكيان الحضاري لأمريكا قام على مظالم كثيرة وعدوان بعيد. لم يقف الظلم على محاولة إبادة شعب كامل، الهنود الحمر، وإنما امتد إلى

سرقة المسلمين من أفريقيا رجالاً ونساءً وأطفالاً، يقيدونهم بالسلاسل الحديدية، مع الضرب المبرح والاحتقار الكبير يسوقونهم ليعملوا عبيداً في مزارع السادة الأمريكان، وامتد الظلم إلى إلقاء القنابل النووية على هيروشيما وناجازاكي في اليابان،

عداء النصارى لليهود كان شديداً على مر التاريخ بسبب خيانات اليهود المستمرة وتآمرهم على البلد الذي يعيشون فيه، فما الذي حدث بعد ذلك من تقارب بين النصارى واليهود؟

الحضارة الأمريكية قامت على الظلم وإبادة شعب كامل «الهنود الحمر» وسرقة المسلمين من أفريقيا ليعملوا عبيداً عند الرجل الأبيض



وامتدت المظالم في تاريخ أسود طويل لا يمكن لتمثال الحرية الحجري أن يخفيه، ولم يكن الاتحاد السوفياتي ولا دول أوروبا أقل ظلماً وفساداً في الأرض.

والذين هاجروا إلى أمريكا لم يحملوا تصوراً واحداً مثل تصور البيوريتانز، وإنما حملت الهجرة نماذج شتى من الاتجاهات، وامتدت الهجرة لتنطلق من بلدان أخرى غير بريطانيا، وساهم الجميع في بناء الكيان الحضاري هنالك.

ولو استعرضنا علاقة اليهود مع النصارى منذ أن بعث عيسى عليه السلام، لوجدنا أن عداء اليهود كان شديداً، ولوجدنا أن هذا العداء امتد مع التاريخ حتى أصبح متبادلاً لقد أعمل النصارى المذابح الوحشية في اليهود في معظم دول أوروبا، وذلك نتيجة لخياناتهم المستمرة وتآمرهم ضد البلد الذي يعيشون فيه، خيانة تنبع من حقد متوارث عميق ولا يكشف لك هذا الحقد المتبادل الذي أخذ يتحول إلى حذر مثل خطاب رئيس الولايات المتحدة بنجامين فرانكلين عند وضع الدستور سنة ١٧٨٩م حيث جاء فيه: «هنالك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود، ففي كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي فيها وأفسدوا الذمة التجارية ونشروا الفتن فمنذ أكثر من ١٧٠٠ سنة وهم يتباكون على حظهم الأسيف» (ليستدروا عطف الشعوب ويخفوا هول خياناتهم وجرائمهم). «إنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، وإذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة الأمريكية بنص دستورها، فسيتدفقون إلى أن يحكموا شعبنا ويدمروه، حتى يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبطين. وإني أحذركم أيها السادة إن لم تبعدوا اليهود نهائياً فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبورهم. ولا أشك اليوم أن الأبناء والأحفاد في قبورهم يلعنون ويلعنون!».

إن موقف أمريكا من دولة اليهود لا يعقل أن يفسر بتصور محدود لهجرة فئة محدودة من إنجلترا إلى أمريكا، إن قضية اليهود من أعقد القضايا في السياسة الدولية، وإنها تحتاج إلى تحليل عميق.

إن الذين هاجروا في القرن السابع عشر إلى أمريكا كانوا يحملون الفكر والتصور الذي كان منتشراً بين شعوب أوروبا ودولها، الفكر والتصور الذي يكون العامل المشترك الأول بينهم جميعاً.

إن التصور الذي حملوه معهم كان تصور العدوان والظلم واستباحة ثروات الشعوب وحرماتها، ونشر الحروب في الأرض كلها، والتنافس على الدنيا وأطماعها تنافساً إجرامياً جشعاً. إنه التصور الذي أطلق دول أوروبا في الأرض، في جميع قاراتها، لنهب ثروات الشعوب في مختلف دول أفريقيا ودول آسيا، وحرمان الشعوب أصحاب الأرض من ثرواتهم، وإبقائهم فقراء ضعفاء ممزقين شيعاً وأحزاباً، حتى تتمزق ديارهم قطعاً متناثرة تسهل السيطرة على كل منها، وليبقوا دولاً متخلفة تسمى دول العالم الثالث، ولتبقى سوقاً واسعة لإنتاجهم.

هذه الروح العدوانية الإجرامية التي اصطلح على تسميتها خطأ «بالاستعمار» هي الروح التي كانت سائدة، والتي كانت تسيطر على عقول أولئك الذين هاجروا إلى أمريكا، إن هذه الروح العدوانية وما تحمل من تصورات وفكر هي التي كانت تصوغ العلاقات بينهم وبين أصحاب الأرض.

إنهم كانوا جميعهم يعلمون أنه لا يوجد دين سماوي، ولو أصبح محرفاً، يمكن أن يبيح هذه الجرائم الممتدة، وأعمال الإبادة العرقية، التي ما زالت تتجدد في التاريخ البشري.

وكما أن البيوريتانيين لم يكونوا الفئة الوحيدة التي هاجرت إلى أمريكا، ولا هي الفئة الوحيدة التي أرادت

إبادة الهنود الحمر فيها، كذلك لم يكن الكنعانيون هم الوحيدون الذين اصطدم بهم اليهود. لقد دخل اليهود في صراع مع سكان فلسطين جميعهم، ولكنهم لم يفعلوا كما فعل المهاجرون إلى أمريكا بالهنود الحمر وظل أهل فلسطين فيها لم يبادوا.

ومهما تكن بعض النصوص الدينية لدى اليهود، كما يدعون، تدعوهم إلى إبادة الشعوب، فمن الثابت أن الله بعث الأنبياء والمرسلين إلى شعوبهم ليبلغوهم رسالة الله ودينه وليهدوهم لا ليبيدوهم، ولا يمكن أن تكون إبادة الشعوب هدفاً من أهداف الدين، ولكنه هدف من أهداف الطمع والجشع والعدوان على الشعوب ونهب ثرواتها، وهدف من أهداف نصوص محرفة في الدين.

وقد أعلنت أمريكا نفسها دولة «علمانية» من خلال نشاطها ومواقفها، لا يدخل الدين في نشاط الدولة السياسي والاقتصادي والتربوي والاجتماعي والعلمي وغيره. إنها عزلت الدين عن الحياة، وحصرته في الكنائس، إلا حين تحتاج الدين لأهدافها العدوانية على الشعوب، فإنها تخرج الدين، كما تفعل دول أوروبا، من الكنائس، وتكون الحركات التنصيرية، لتكون هذه الحركات مع الشركات التجارية، مع قوافل الجاسوسية، ممهدة للجيوش الزاحفة للعدوان والنهب والإبادة.

ولم يكن دعم أمريكا لدولة اليهود أو تزعمها لهذا الدعم، ولا كان دعم دول أوروبا كذلك، هو الموقف الوحيد الملفت للنظر، الواقع في دائرة الشبهات أو في منطقة المحرمات، فالمواقف الباطلة في السياسة الدولية أكثر من أن تحصر، فما هو المسوغ لهذه المواقف كلها الممتدة على تاريخ طويل.

هنالك عامل مشترك رئيس يفسر الحالات كلها، جميع الدول وأمريكا بينها أو على رأسها، تعلن أن مصلحتها الخاصة هي فوق كل اعتبار، ومصلحتها الخاصة الأولى هي العدوان الظالم لنهب الشعوب وثرواتها، والاستئثار بالحصة الكبرى. إنها الروح العدوانية البعيدة عن أي تصور إنساني أو د ين سماوي. إنها الدافع الذي أجرى المذابح في المسلمين في الأندلس، وكذلك في اليهود، والذي حرك الإنجليز

الرئيس الأمريكي بنجامين فرانكلين في خطابه: اليهود خطر عظيم على أمريكا، وإذا لم يُبعدوا عن أمريكا فسيحكمون شعبنا حتى يدمروه، وسوف يلعننا أحفادنا في قبورهم

والفرنسيين والهولنديين والأسبان والبرتغال وإيطاليا وسائر دول العالم النصراني، لتنطلق في الأرض، وفي العالم الإسلامي بخاصة، في غزوات ممتدة في التاريخ.

إنها غزوات كانت تركز على ما كان يسمى بالمسألة الشرقية، وما أصبح يسمى بمنطقة الشرق الأوسط، وما يمكن أن يتغير مسماه، إلا أنه يظل في جميع الحالات «العالم الإسلامي» الذي اجتمعت دول أوروبا على تمزيقه إربا بالرغم مما كان بينهم من نزاع حول اقتسام الغنائم والنفوذ.

إن هذا هو الدافع الذي حرك بعض دول أوروبا في الحروب الصليبية متخفية تحت شعارات الدين الذي لا يلتزمون منه بشيء، إلا لتسويغ العدوان والظلم ونهب الثروات. وهو العامل الذي دفع الصرب لارتكاب الجريمة الكبرى في البوسنة والهرسك، وهو العامل الذي يفسر مأساة المسلمين في كشمير والفليبين، وجنوب شرق آسيا، ودول أفريقيا ودول آسيا.

ولماذا هذا الحقد على الإسلام وأهله وداره؟! إن لهذا الحقد عاملين أولهما الرغبة الجشعة في نهب ثروات العالم الإسلامي الغني. وثانيهما هو قناعتهم الحقيقية من أن الإسلام الذي جاء من عند الله لا يقبل الظلم في الأرض، ولا العدوان، ولا يساوم على ذلك، وأن قوة الإسلام والمسلمين تظهر حين يكون المسلمون أمة واحدة متمسكة بدينها. فالطبقة العليا الظالمة في تلك الدول المعتدية لا تعبد إلا مصلحتها، أعلنت عن ذلك صراحة. ومن أجل ذلك تغرس في نفوس الشعب وفي الرأي العام كراهية الإسلام والمسلمين، وتصل إلى ذلك بوسائل الإعلام وفي البيوت والمعاهد وغيرها من الوسائل.

أما الرأي العام في أمريكا وغيرها من الدول فلا تبنيه الذاكرة التاريخية كما يظن بعضهم، إنما يبنيه طوفان الإعلام الهادر الممتد زمناً طويلاً، الإعلام الذي يثير ما يشاء من الذاكرة التاريخية وينشطه، ويدفن منها ما يشاء، والذي يستغل الدين كلما دعت المصلحة المادية العلمانية إلى ذلك، يستغله استغلالاً متناقضاً، مخدراً أو مهيجاً.

والرأي العام في عالم الديمقراطية والعلمانية ليس هو الذي يتخذ



أمريكا وأوروبا تدعيان العلمانية، إلاّ أنهما يخرجان الدين من الكنائس إلى السياسة لتسويغ العدوان ونهب الثروات

دولة اليهود قامت بين الدعم الدولي وبين هوان المسلمين

القرار الحاسم. فالقرار تتخذه دهاليز السياسة وقواها الخفية والعلنية، من خلال مؤسسات تنشط أو تهدأ حسب ما يراد لها، والرأي العام حين يتحرك فلا يتحرك ذاتيا، ولكنه يتحرك بتوجيه تلك القوى الفاعلة المؤثرة. ألم يقنعوا الرأي العام بأن يغيب في خدر الفاحشة والجنس والخمور، والجري اللاهث وراء الحاجات المادية التي تتحكم تلك القوى بتوزيعها على اللاهثين المخدرين لتظل ممسكة برقابهم.

لا يعقل أن نعزل قضية فلسطين وما أصابها من مظالم وطغيان عن هذه الحقائق الممتدة بجذورها في واقع أمريكا و غيرها، ولا عن واقع السياسة الدولية والعلاقات المتشابكة المعقدة المتناقضة، ولا عن تاريخ العالم الإسلامي كله مع تلك الدول الظالمة المعتدية.

إن «الصحوة الإسلامية» اليوم ليست انعكاسا لتصور بروتستانتي أو كاثوليكي أو أرثوذكسي أو يهودي، إن الصحوة الإسلامية التي نرجو أن تستكمل مقوماتها وشروطها، كانت نتيجة طبيعية لفعالية الإسلام التي لا تنقطع، ولقدرته الدائمة على تجديد الحياة في أبنائه، على سنن لله ماضية وحكمة بالغة وقدر غالب. ولا يتعارض هذا مع توافر مثيرات وقوارع تطرق قلوب الغافلين لينهضوا ويتابعوا مسيرتهم في التاريخ البشري.

لا ننكر أن الغرب أوجد في الأرض الإسلامية أناساً يتبنون نظرته للكون والحياة، ويبتعدون عن نظرة الإسلام.

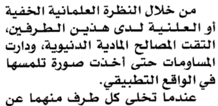


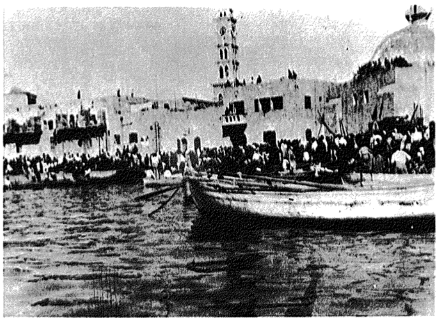
ولا ننكر أن الغرب نجح في تمزيق العالم الإسلامي في لحظة غفا فيها المسلمون، ولا ننكر أن الغرب جعل الدماء تتدفق في العالم الإسلامي من المجازر التي أدارها. فهذه القوارع لعبت دورها في توفير حافز من الحوافز، حافز يظل يعمل على سنن لله ثابتة.

إن علاقة اليهود مع النصارى امتدت أكثر من ألف وتسعمائة سنة شهدت عداء مستحكماً وحقداً متبادلاً ومجازر في اليهود رهيبة.

ولكن هذه العلاقة بدأت تتغير اليوم إلى تعاون وثيق ملفت للنظر.فكيف تم ذلك؟! ربما يوحي تقارب الإنجيل والتوراة بأنه السبب. وقد يكون هذا سبباً لدى بعض فئات الرأي العام حسب التوجيه الذي يصلهم، ولكن لو كان هو السبب الحقيقي فلماذا لم يظهر أثره إلا مع نهاية القرن التاسع عشر؟!

إن السبب الرئيس فيما نعتقد هو أن القوة الكبرى المنتسبة إلى النصرانية تخلت عن نصرانيتها وأعلنت نفسها علمانية لا تستخدم الدين إلا لمصالحها المادية الدنيوية. والقوى المحركة اليهودية تخلت عملياً عن الدين وتصوراته إلا بمقدار ما يخدم مصالحها الدنيوية المادية، وتمثلت هذه القوى اليهودية «بالحركة الصهيونية» التي أصبحت في حقيقة ممارساتها علمانية تستخدم الدين لتوسيع جريمتها في فلسطين، وفي غيرها.





من خلال النظرة العلمانية الخفية أو العلنية لدى هذين الطرفين، التقت المصالح المادية الدنيوية، ودارت المساومات حتى أخذت صورة تلمسها في الواقع التطبيقي.

عندما تخلى كل طرف منهما عن تصوراته الدينية الحقيقة، ومارسوا من الجرائم في الأرض ما لا يسمح به دين من أصل سماوي، عند ذلك أصبح باب اللقاء والتقارب على المصالح الدنيوية مفتوحاً أمامهما، فتقاربا والتقت مصالحهما، وبرز الدعم لدولة اليهود من الدول العلمانية التي تنتسب اسمياً للنصرانية في أوروبا وفي أمريكا، وكانت فرنسا تتولى كبر هذه الجريمة في مرحلة، ثم تولتها إنجلترا على تنسيق مع جميع الفرقاء، واليوم تتولى أمريكا زعامة هذا الدعم لدولة اليهود على أرض فلسطين المغتصبة بالتنسيق مع سائر الدول.

ولا عجب في ذلك، فهي تتولى دعامة قضايا كثيرة في الساحة الدولية اليوم، ابتلاء منه سبحانه وتعالى لينكشف ضعف الضعفاء وتقوم الحجة عليهم، وينكشف طغيان الظالمين فيأتيهم العقاب من عند الله.

ولقد نقلت «روث بلاو» زوجة أحد كبار الحاخاميين في القدس في كتابها «حراس المدينة» بالفرنسية في الصفحة (٦١) عن التلمود: «إن الله استحلف الشعب اليهودي قبل أن ينفيهم من الأرض المقدسة ثلاثة أيمان: ألا يعودوا إلى الأرض قبل عودة المسيح سواء أكانت العودة في جماعات أو بالقوة، ألا يتمردوا على شعوب العالم، ألا يحاولوا تقصير مدة الشتات. وأن الله قد جعل عقوبة من يخالف هذه الأيمان أن يبيح دماءهم كما أباح دماء الغزلان في الغابات، وأن الله سيسحق جميع الأمم التي تساعد اليهود على تمردهم»، وكذلك وزع اليهود الأرثوذكس في مدينة مونسي الأمريكية من ولاية نيويورك وثيقة تقول: إن الشعب اليهودي ودولة إسرائيل شيئان مختلفان ومتعارضان لأن الديانة اليهودية والتوراة قد حرمت على الشعب اليهودي أن يكون لهم دولة قبل عودة المسيح.

نريد أن نخلص من ذلك إلى أن دولة اليهود في أرض فلسطين المغتصبة لم تقم على أساس من التوراة أو الإنجيل، وأن كل الادعاءات محرفة أو باطلة، وأنها قامت على أساس المصالح العدوانية لدول عدوانية التقت مصالحها مع الحركة الصهيونية كما ذكرنا قبل قليل.

لليهود ادعاء باطل زخرفته الدعاية، وللمسلمين حق ثابت في فلسطين. إن فلسطين حق الأمة المسلمة على مدار التاريخ، دخلها الأنبياء المسلمون باسم الإسلام، ومن الأنبياء من ولد فيها وبعث باسم الإسلام. ولقد أسري بخاتم الأنبياء محمد ﷺ إليها باسم الإسلام، وعرج به منها باسم الإسلام، وأم الأنبياء كلهم في المسجد الأقصى ليبرز أن الدين عند الله واحد هو الإسلام، وأن فلسطين لا تنتسب لدم أو عرق، وإنما تنتسب لدين ورسالة هي دين الإسلام ورسالته. وإن اعتقاد بعض اليهود، كما ذكرنا قبل قليل، أنه لا يجوز أن تقوم لليهود دولة حتى يأتي المسيح، هو اعتقاد مضطرب.

إن الاعتقاد بعودة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام حق، ولكنه سيعود ليكسر الصليب وليكذب اليهود والنصارى بما أدخلوه من تحريف، وليقيم دولة الإسلام، يحكم بالإسلام، بدين الله الواحد الذي جاء به جميع المرسلين الذين ختموا بمحمد ﷺ، الذي جاء كتابه القرآن الكريم مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه.

سينزل عيسى عليه السلام فيقتل الدجال ويحكم بالإسلام. وما دعوى تلك الفئة اليهودية إلا تحريفاً لجزء من هذه القضية، فإذا أخذ الله على اليهود عهداً ألا يقيموا دولة لهم في فلسطين، فذلك مقبول بميزان منهاج الله ألا يكون لليهود دولة في فلسطين لا قبل نزول عيسى عليه السلام ولا بعده.

فإذا قامت لليهود دولة اليوم، فذلك ابتلاء من الله لليهود لتقوم الحجة عليهم بمعصية الله وبالعدوان والافتراء والظلم، وهو ابتلاء من الله ليقيم الحجة على المسلمين الذين غفلوا وغفوا عن واجباتهم الشرعية في حمل رسالة الإسلام في الأرض كلها، وفي حماية ديار المسلمين جميعها وفيها فلسطين، وفي حماية الأمة المسلمة الواحدة لتظل قائمة صفاً كالبنيان المرصوص، أنه ابتلاء من الله شديد، فعسى أن يتقبل الله منّا كلمة النصح هذه، ننصح بها أنفسنا والمسلمين جميعاً.

إن اغتصاب فلسطين هو من أخطر آثار العلمانية واضطراب حقوق الإنسان الوضعية حيث تعددت بهذه وتلك المكاييل والموازين، وغلبت المصالح العدوانية على الحق والمنطق والعقل، وأفلت الزمام، وضاعت حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، في لحظة غفا فيها المسلمون غفوة شديدة، أو خدروا تخديراً شديداً، أو شلت قواهم حتى هانوا.

خلال زيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية

صاحب السمو أمير البلاد للرئيس الأمريكي: لا سلام مع إسرائيل مالم تنفذ إلتزاماتها



عقد حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه- مباحثات مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما وذلك أثناء زيارته الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية وناقش خلالها العديد من القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وقال صاحب السمو عقب المباحثات: لقد أكدت للرئيس أوباما إننا مهتمون بتحقيق السلام في الشرق الأوسط ومن مصلحتنا أن يتحقق السلام في المنطقة، وأن مبادرة السلام العربية متفق عليها من جميع الدول العربية، وإننا سننفذ هذه المبادرة عندما تنفذ إسرائيل وتفي بإلتزاماتها.

من جهود لجان الزكاة بجمعية إحياء التراث

مساعدات بـ ١٨٢ ألف دينار لضعفاء الدخل شملت ١٥٠٥من الأسر المتعففة والأرامل والأيتام

قال رئيس لجنة الزكاة في جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء، (علي فواز المطيري)، مما يزيد من عظم وقدر الزكاة في الإسلام هو عناية ديننا الحنيف واهتمامه بها، كونها أحد أشكال العطاء والانفاق في المجتمع، لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي، الذي يجسر الفجوة بين أفراد المجتمع، ويقرب المسافات بين الغني والفقير، مؤكداً على دور أهل الكويت في رفع معاناة كثير من فقراء المسلمين، ومبينا دور لجنة الزكاة في توطين الزكاة داخل هذا البلد الطيب.

وأكد المطيري في إحصائية اللجنة ودورها في مساعدة الفقراء، حيث ساعدت بفضل من الله سبحانه وتعالى ١٥٠٥ حالات من الأسر المتعففة وذوي الحاجة، وذلك منذ يناير وحتى يوليو من هذا العام، مشيراً إلى حجم المساعدات المالية لهذه الأسر، والتي بلغت «١٨٢,٣٨٥» ألف دينار، وتنوع توزيعها بين الأسر المستحقة، والتي نال النصيب الأكبر منها ضعفاء الدخل، الذين بلغ عددهم ١٠٩٦ حالة، ثم الأرامل، والتي بلغت الحالات فيها ١٣٧ أرملة، مذكراً بحديث النبي عليه الصلاة والسلام «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله»، وأشار المطيري إلى أن فئات الأيتام، والذين وصلوا إلى ٤٢ يتيماً استحقوا مبلغ ٦٩٥٠ ديناراً، شاملة أسرهم، وأشار المطيري إلى حالات الزواج والحالات الطبية والمدينين والمطلقات والمهجورات، والذي أكد أنها كانت ضمن الفئات المسجلة في كشوفات اللجنة، وشملتها هذه المساعدات أيضاً.

وختم المطيري تصريحه بأن لجنة الزكاة ما زالت تفتح باب التبرعات يومياً لاستقبال الزكاة، وتوزيعها على الأسر المحتاجة في محافظة الجهراء، والتي هي في أمس الحاجة لها، مذكراً بقول الله سبحانه وتعالى ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾.

«علماء المستقبل» إلى مكة المكرمة والمدينة النبوية

قال مدير وفد الرحلة العلمية لبرنامج علماء المستقبل عبد السلام المزعل أن رسالة البرنامج، تهدف إلى بناء مؤسسة علمية متكاملة في المنطلقات والأهداف والأنشطة، لرعاية نخبة من طلبة العلم الشرعي المتميزين، واعدادهم ليكونوا علماء ربانيين راسخين في العلم، مُجددين في العمل، ينهضون بأمتهم، ويعززون مفاهيم الوسطية في مجتمعاتهم، مشيراً إلى أن فكرته انبثقت من احساسنا المتنامي بواجبنا تجاه أمتنا الحبيبة.

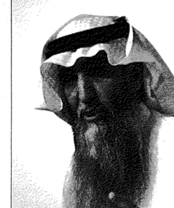
ورحب المزعل، في اللقاء التنويري لأولياء أمور الطلبة المشاركين في الرحلة العلمية الشرعية الثانية لبرنامج علماء المستقبل والمتجه إلى مكة المكرمة والمدينة بالحضور من الطلبة وأولياء الأمور وبارك للطلبة الذين تم اختيارهم للرحلة العلمية، وحضهم على مواصلة الجهد والظهور بصورة طيبة تمثل عالم المستقبل والالتزام بأخلاقياته، والالتزام بتعليمات المشرفين والمعلمين.

من جانبه، بيّن رئيس اللجنة العلمية الدكتور «موسى علي»، أنه تم توزيع الطلبة على أربع مجموعات في مادة القرآن الكريم، حيث خصصت مجموعة السند للحافظين الخاتمين للقرآن الكريم، ومجموعتان للطلبة القدامى لحفظ سورة آل عمران، ومجموعة أخرى للطلبة الجدد لحفظ سورة البقرة. إضافة إلى تقسيم الطلبة إلى ثلاث مجموعات في مادتي الفقه والنحو، مجموعة للطلبة الجدد ومجموعتان للطلبة القدامى. حيث يستكمل الطلبة القدامى دراسة متن ابن رسلان في الفقه الشافعي، إضافة إلى استكمال دراسة متن قطر الندى وبل الصدى في النحو. أما الطلبة الجدد، فسيدرسون تتمة حفظ وشرح نظم الآجرومية للشنقيطي.

تستضيفه إدارة الثقافة الإسلامية

محاضرات ثقافية وتوعوية للشيخ «خالد الجبير»

استضافت إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الشيخ د.خالد الجبير من المملكة العربية السعودية وأعدت له برنامجا دعويا ثقافيا وتوعويا، رغبة منها في تفعيل دعائم الشراكة المجتمعية والدعوية بينها وبين مختلف الشرائح وسعيا إلى إبراز غاياتها في صناعة المناخ الثقافي الإسلامي الجديد بالتنوع في الطرح، والمضمون والقيمة.


■ الشيخ د. خالد الجبير

وأوضحت الإدارة أنها نظمت يوم الأربعاء قبل الماضي محاضرة ثقافية خاصة للنساء بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي في العاشرة صباحا على مسرح اللجنة النسائية بالشامية، تليها بعد صلاة المغرب محاضرة توعوية في مسجد الحاكم في منطقة هدية.

وكانت ثالثة الفعاليات لقاء ثقافي نسائي بعنوان «أسرتي تميزي» في منتزه مرح لاند العائلي في الصباحية.

وأعلنت الإدارة أن الجمهور كان على موعد مع لقاء جماهيري ثقافي بالتعاون مع الهيئة الخيرية العالمية في مسرح الهيئة في منطقة الشهداء عقب صلاة العشاء السبت الماضي.

وأوضحت أنه على هامش زيارة الشيخ د. خالد الجبير قامت وبالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الفردوس دورة علمية ثقافية بعنوان: «فهم القرآن» عقب صلاة المغرب مباشرة وعلى مدى ثلاثة أيام.

«التعريف بالإسلام» وزعت ١٠٠٠ حقيبة هدايا

وزعت لجنة التعريف بالإسلام النسائية في فرع السالمية خلال شهر أكثر من ١٠٠٠ حقيبة هدايا في مختلف مناطق الكويت.

وباشرت المتطوعة في اللجنة (ابتهال العميري) التوزيع بالحضور المباشر للندوات والتجمعات الخاصة بالعمالة الأجنبية المختلفة، بدأتها بمشاركة فاعلة في معرض صالة أفراح خيطان والذي استمرت فعالياته لمدة ثلاثة أيام، تم خلالها توزيع ١٥٠ حقيبة دعوية بلغات متعددة وتم أيضا توزيع العديد من إصدارات اللجنة المتعددة.

وكان للعميري مشاركة فاعلة في معرض اليرموك، حيث قامت بتوزيع ٢٦٠ حقيبة دعوية خلال هذا المعرض، بالإضافة إلى العديد من نسخ معاني القرآن الكريم المترجمة بالعديد من اللغات.

وأوضحت العميري أن جناح التعريف بالإسلام في معرض اليرموك لاقى قبولا واسعا من قبل الرواد والذين حرصوا على المشاركة في فعالياته والتعرف على أهم أنشطة اللجنة وأبرز إصداراتها.

كما حرصت العميري على المشاركة في المعرض الذي أقيم في منطقة العديلية والذي ضم العديد من نساء المجتمع واللاتي بدورهن حرصن على اقتناء الحقائب الدعوية وإصدارات اللجنة.

وأشادت العميري بدور اللجنة في دعوة غير المسلمين وما تقوم به، معبرة عن سعادتها وهي تؤدي هذا العمل بأهل الكويت وعبرت عن مدى حرصهم على فعل الخيرات بالمشاركة في العمل التطوعي والخيري، مؤكدة أن هؤلاء هم شباب الخير شباب الإسلام الذين حملوا همَّ الدعوة وشمَّروا عن سواعدهم لتبليغ هذا الدين وفق ما أمر المولى جل وعلا.

وفد أمريكي في الكويت لمراقبة أموال الجمعيات الخيرية الإسلامية

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد العفاسي السفيرة الأمريكية لدى الكويت (ديبورا جونز)، ومنسق وزارة الخارجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب «دانييل بنجامين»، لبحث عدد من القضايا، وإيضاح دور الوزارة الفاعل في تنظيم العمل الخيري في الكويت، والسبل الكفيلة بمكافحة عمليات غسل الأموال وتحويلها بطرق غير مشروعة.

سلة أخبار

■ تستضيف اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي بالتعاون مع إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية الداعية الدكتور (علي أبوالحسن) من المملكة العربية السعودية، ضمن المنتدى الثقافي (من استعد استمد) خلال الفترة من ٢ - ٤ اغسطس الجاري: من اجل تقديم باقة متميزة من المحاضرات الدعوية للنساء على مسرح اللجنة في الشامية. وقالت مديرة اللجنة غدير السابح: إن أولى المحاضرات التي قدمها الدكتور أبوالحسن تحت عنوان: «الشخصية المفتاحية».

■ قامت لجنة التعريف بالاسلام بزيارة دعوية إلى المسجد الكبير ضمت العديد من أبناء الجالية الصينية، بهدف عرض الثقافة الإسلامية على غير المسلمين. وقدم الداعية ماجنكم إسحاق شرحا لتاريخ تأسيس المسجد الكبير وكيف أنه يعد علامة بارزة من علامات الكويت الإسلامية، وتم إهداء غير المسلمين العديد من إصدارات اللجنة. ومن ثمار شهر شعبان الفضيل في لجنة التعريف بالإسلام اشهار إسلام سيلاني في فرع المنقف بعدما أثرت فيه معاملة رفقائه المسلمين الحسنة وجعلته يتعرف على الإسلام ويقرأ عنه إلى أن شرح الله صدره وأعلن إسلامه.

عبر ٣٠ حلقة على قناة «أنا» في رمضان..

د. القرضاوي يتناول قضايا فقهية تهم المسلم المعاصر

قارب فضيلة الشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي على الانتهاء من تسجيل حلقات يومية تذاع في رمضان القادم على قناة «أنا» تحت عنوان: فقه الحياة، ويتناول فضيلته فيها قضايا فقهية تهم المسلم المعاصر وتتناول مشكلاته في العصر الحديث وتكاد تقترب من قضايا كتابه الحلال والحرام الذي ذاع صيته منذ أكثر من أربعين عاماً.. مجيباً في هذه الحلقات التي انتهى من تسجيل ٢٦ حلقة على أغلب مايتساءل عنه المسلم في هذا العصر.



■ الشيخ يوسف القرضاوي

يذكر أن قناة (أنا) الفضائية قناة فضائية اجتماعية أطلقت كمشروع مشترك بين شبكة إسلام أون لاين وبين شركتي المسار السعودية والرواق القطرية، انطلق بثها التجريبي في ٢٠ نوفمبر٢٠٠٨م، على القمر الاصطناعي النايل سات من الكويت، وتردد القناة على القمر نايل سات ١٢٢٢٦(أفقي).. وتقوم رسالتها على العمل على تأكيد وتفعيل القيم الإنسانية داخل المجتمع العربي على امتداده ليكون مجتمعاً منتجاً وإيجابياً عن طريق تقديم خدمات تلبي الاحتياج اليومي للمواطن عبر أشكال وقوالب مختلفة تنطلق من الحاجات اليومية التفصيلية لحياة الناس لتقدم لهم خطاب المعاش في إطار من الحرفية المهنية والانضباط العلمي بأكبر قدر ممكن من مشاركة الجمهور.

وتعتمد القناة في تحقيق رسالتها بحسب الوثيقة التأسيسية على «أن تكون للقناة الريادة في تقديم خطاب المعاش اليومي في المجتمع العربي، وأن تصبح مثالا يحتذى في جراة الطرح وعلمية المضمون، وجاذبية الشكل، وأن تبني جسراً متصلا متيناً وشخصياً بين القناة والجمهور يسمح بأن تكون مرجعهم الأول، يستشيرونه في كل ما يخص حياتهم اليومية؛ لتكون بداية لكيان استشاري - خدمي كبير متعدد الوسائط والوسائل».

مجمع الفقه الإسلامي السعودي يؤيد تأجيل الحج لبعض الفئات لمنع الإصابة بفيروس إنفلونزا الخنازير

أيد مجمع الفقه الإسلامي بجدة دعوات صدرت عن علماء بمصر والسعودية بتأجيل أداء الحج والعمرة هذا العام لكبار السن والأطفال والحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة، للحفاظ على حياتهم من خطر الإصابة بفيروس «إتش١ إن١» المعروف باسم إنفلونزا الخنازير خلال الزحام الشديد.



■ الشيخ علي جمعة

وبالتزامن مع صدور بيان للمجمع بهذا الخصوص أعلن الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية أن من يخالف تعليمات وزراء الصحة العرب الذين أوصوا بتأجيل الحج لهذه الفئات هذا العام «آثم»، فيما طالب عدد آخر من علماء الأزهر الشريف بإلغاء الحج لجميع الناس من خارج السعودية.

وبخصوص إمكانية إصدار فتوى حاسمة بمنع حج الأطفال والحوامل وكبار السن والمصابين بأمراض شديدة، قال عضو المجمع الشيخ العبادي في البيان: «إن القضية تبقى مرهونة باجتهادات كل دولة، ونحن في المجمع الفقهي نهتم بهذه القضايا التي تحرص على حياة المسلمين، وعلى ضوء ما يستقر عليه الأطباء لا يمانع المجمع في إصدار فتوى بهذا الخصوص إذا اتفق العلماء والأطباء على ذلك».

وكان وزراء الصحة العرب اتفقوا مع ممثلين من منظمة الصحة العالمية خلال اجتماع مشترك في القاهرة مساء الأربعاء ٢٢-٧-٢٠٠٩، على منع الأشخاص فوق ٦٥ عاماً ومن هم دون ١٢ عاماً والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة كالسكر والضغط والقلب والكبد والكلى من أداء فريضة الحج هذا العام تخوفاً من المضاعفات السريعة والخطيرة التي ستلم بصحتهم إذا ما تعرضوا للإصابة بفيروس إنفلونزا الخنازير.

حافظت على المركز الأول عربياً وإسلامياً..

جامعة الملك سعود تدخل نادي أفضل ٢٠٠ جامعة عالمية في تصنيف (ويبو ماتركس)



اقتحمت جامعة الملك سعود نادي أفضل مائتي جامعة عالمية بتحقيقها المرتبة ١٩٧ بين الجامعات العالمية حسب تصنيف ويبوماتريكس الإسباني العالمي الشهير، وذلك في إنجاز غير مسبوق للجامعات العربية والإسلامية.

وحافظت جامعة الملك سعود على المركز الأول على مستوى العالم العربي والعالم الإسلامي والشرق الأوسط وأفريقيا، كما حققت المرتبة ٢١ على مستوى آسيا.

الجدير بالذكر أن المركز المتقدم يعد انجازا تاريخيا لجامعة الملك سعود في هذا التصنيف خلال السنتين الماضيتين، فبعد أن كانت في موقع متأخر (٣٢٥٩) عام ٢٠٠٧م، تقدمت إلى المركز (٣٨٠) في يوليو ٢٠٠٨م، ثم إلى المركز (٢٩٢) في يناير ٢٠٠٩م، وقفزت إلى (١٩٧) في يوليو ٢٠٠٩م، وهو انجاز لم يتحقق لكثير من الجامعات العالمية خلال هذه الفترة القصيرة، إلا أن المتابع للحراك التطويري لجامعة الملك سعود خلال العامين المنصرمين لا يستغرب ذلك إطلاقا، فالمبادرات والبرامج التطويرية التي أطلقتها الجامعة انعكست على المكانة العالمية لها، وبدأت تؤتي ثمارها في خارطة التصنيف العالمي، فبرامج كراسي البحث، والنانو، واستقطاب علماء نوبل، ومراكز التميز، ووادي الرياض للتقنية، والمعامل الخارجية (satellite labs)، والتوأمة العلمية العالمية، وريادة الأعمال، والأوقاف، والسنة التحضيرية، والجودة والاعتماد الأكاديمي، وتطوير أعضاء هيئة التدريس، والمشاريع الاستراتيجية لمنشآت توسعية في البرامج الأكاديمية والصحية وغيرها من البرامج أدت الى تطور في أداء الجامعة على المستويين البحثي والأكاديمي، ولعل هذه القفزة العالمية والحضور المتميز بين الجامعات المرموقة شاهد على ذلك.

عمان وجهة الاستثمارات الأجنبية

إطلاق مشروع سياحي جديد باستثمارات عمانية - ماليزية تصل إلى ١,٥ مليار دولار

أكدت سلطنة عمان بأنها وجهة للاستثمارات الأجنبية، فقد أعلن مؤخراً عن إطلاق مشروع سياحي متكامل باستثمارات عمانية . ماليزية مشتركة تحت مسمى (نسيم الصبا) تصل كلفته الاستثمارية إلى ١,٥ مليار دولار أمريكي، ويتضمن عدداً كبيراً من الخدمات السياحية، التي ستعطي بحسب القائمين على المشروع دفعاً قوياً للقطاع السياحي المحلي، وسيوفر مزيداً من أماكن الاستضافة إضافة إلى توفيره فرص عمل كبيرة للعمانيين.

ويعد المشروع الأول من نوعه لملاك من القطاع الخاص، حيث تبلغ الحصة العمانية فيه ٧٠ بالمائة و٣٠ بالمائة للجانب الماليزي. وقد أوضح القائمون على المشروع بأن إقامة المشروع باستثمارات محلية وأجنبية يؤكد بأن الاقتصاد الوطني استطاع أن يتخطى الأزمة، مشيرين إلى أن القطاع السياحي الواعد في السلطنة يجعل من الاستثمار فيه ذا مردود اقتصادي كبير.

وتسعى السلطنة في إطار خطط تنويع مصادر الدخل، إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتقديم كافة التسهيلات لها، حيث خطت في هذا الإطار خطوات كبيرة ومن بين القطاعات التي لقيت اهتماماً خاصاً من قبل المستثمرين القطاع السياحي بفضل الموقع الجغرافي المتميز للسلطنة والاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تنعم به، إضافة إلى الاهتمام المتنامي الذي توليه الحكومة للقطاع لرفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

الإمارات «قادمة بقوة» لتصدير الثقافة والتراث الإسلامي

إقبال على المعرض الإماراتي الألماني ضمن مشروع «حوار الحضارات»

أبدى الزائرون لمشروع حوار الحضارات، المقام بمدينة هامبورج الألمانية إعجابهم الشديد بالفيلم الوثائقي، الذي تقدمه وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع ومنتجات وزارة الداخلية في المعرض الإماراتي الألماني.

وأكدوا أن الإمارات قادمة بقوة لتصدير الثقافة والتراث لدعم حوار الحضارات. كما نال المعرض الإماراتي الألماني «مندي كامندي»، والخاص بأسماء الله الحسنى «إعجاب جميع الزائرين لما فيه من لوحات متميزة ونادرة لكل من الفنانين، حيث يعرض كل فنان ٥٠ لوحة من أعماله منفرداً بجانب أربع لوحات مشتركة بينهما».

وقال المهندس (عصمت دياب) المدير التنفيذي لمشروع «حوار الحضارات»: «لقد نجحنا في تحقيق رؤيتنا ورسالتنا للعالم، من خلال هذا المشروع الذي أكد دور جميع القطاعات في حوار الحضارات خاصة الثقافة الإسلامية والسياحة والاقتصاد والإعلام».

وأشار إلى مشاركات كل من الغرب ممثلاً في «ألمانيا وإسبانيا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا، والشرق ممثلاً في «الإمارات ومصر وسوريا وقطر وعمان والبحرين وتونس والمغرب»، ورغبتهم في التعاون معنا لتطوير المشروع مستقبلاً خاصة من خلال دورته القادمة، التي تعقد على أرض الإمارات في شهر ديسمبر المقبل.

إنجاز ٧٠٪ من المشروع

هيئة الأعمال الخيرية والبنك الإسلامي للتنمية يعيدان إعمار المؤسسات التعليمية في قطاع غزة



شرعت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية في قطاع غزة في إعادة إعمار الجامعات والكليات الجامعية الفلسطينية المتضررة جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

وقالت هيئة الأعمال الخيرية، على لسان مدير مكتبها في غزة عماد الحداد: إن الإعمار يأتي ضمن مشروع إعادة تأهيل مباني الجامعات والكليات المتضررة جراء الحرب الأخيرة وتزويدها بالأجهزة والأثاث والمعدات الضرورية.

وأوضح الحداد، أن الجامعات والكليات المتضررة هي: جامعة الأقصى، والجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأزهر، وكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية، وكلية العلوم والتكنولوجيا بخانيونس، وكلية الدعوة والعلوم الإنسانية برفح.

وأشار إلى أن المشروع يأتي من باب حرص الهيئة ومعها البنك الإسلامي للتنمية وكل الخيرين والحريصين على المؤسسات التعليمية الوطنية الفلسطينية للاستمرار في مسيرتها التعليمية وتواصلها في أداء رسالتها السامية.

وقال: لقد بذلنا جهوداً جبارة لتذليل كل العقبات وتوفير كافة الاحتياجات والإمكانات لإنجاز هذا المشروع في وقت قياسي وقبل انتهاء الإجازة الصيفية، كي تكون الجامعات والكليات على أتم الجاهزية لاستقبال طلابها مع بداية العام الدراسي الجديد.

ولفت إلى إنجاز ما يزيد على ٧٠ في المائة من المشروع، من خلال توفير ما يزيد على ٣ آلاف متر مربع من الزجاج من خلال العطاءات التي تم طرحها في الصحف والعقود التي تم توقيعها مع الشركات المحلية.

وقال: إنه من المتوقع أن ينتهي العمل في المشروع بعد شهر من الآن بمدة إجمالية ستبلغ ٣ شهور، وهي مدة قياسية مقارنة بالفترة التي كانت مقدرة للمشروع وانتهاء العمل به وهي ٦ شهور.

وينفذ المشروع بتمويل وشراكة بين هيئة الأعمال الخيرية والبنك الإسلامي للتنمية بميزانية ١,٧ مليون دولار، وهي مرشحة لتصل إلى ٢ مليون دولار لتغطية كافة احتياجات الجامعات التي تضررت جراء الحرب.

الالتزام... في الدعوة الإس

بقلم: د. عدنان رضا النحوي

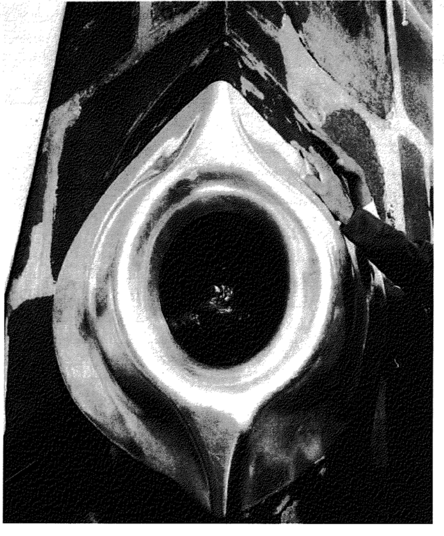
مع مسيرة العمل الإسلامي في العصر الحديث، تبين بصورةٍ واضحة أن البذل كان كبيراً والصبر كان كبيراً، والمحاولات كثيرة، إلا أن العمل الإسلامي لم يدرك النجاح أو النصر فيما اعترضه من مشكلات وتحديات في مختلف المواقع. لقد توالت الهزائم والفواجع والنكبات بصورة تفرض الوقفة الإيمانية ومراجعة المسيرة، والبحث عن الأخطاء ومواطن الخلل.

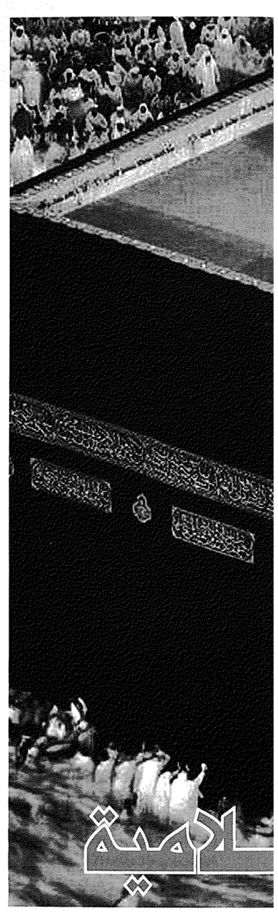
الشعارات لم تخف الحقائق المؤلمة، والكبر لا يزيل المآسي، والإصرار على الخطأ سيزيد البلاء والمحن.. فلا بد من التوبة والمراجعة والعلاج.

لابد من بذل الجهد الصادق بنية خالصة لله، نية ترجو الله والدار الآخرة، عسى أن يهدي الله القلوب إلى مراجعة سليمة ومعالجة صادقة.

لذلك نقدم هذا النهج بعد دراسة موسعة لنواحي كثيرة في الواقع: فكرية وأحداثاً، فقهاً وممارسةً، أدباً وتطبيقاً، مع رد جميع الأمور إلى منهاج الله.

إننا نهدف من هذا النهج إبراز أهم المشكلات في واقعنا اليوم، ووضع الحلول لها من خلال منهاج الله، ليكون هذا النهج موضع دراسة وتمحيص أمين، ليخرج الرأي بعد ذلك صادقاً أميناً، يساهم في نمو الجهود والبذل، وليظل التقويم، والنصيحة، والرأي الملتزم بشروطه الإيمانية، خطاً ممتداً وقاعدة أساسية.





من أهم الأخطاء ضعف الالتزام بمنهاج الله

فقد نجد المسلم يتلو كتاب الله ويحفظ منه ما أعانه الله عليه، ويدرس السنة، ثم ترى من المسلمين بعد ذلك من لا يلتزمون ما يقرؤون ولا يطبقون ما يعون. لو رجع أي مسلم اليوم ودرس واقع المسلمين لوجد أن كثيراً من القواعد الأساسية المقررة في الإسلام منسية أو لا تلتزم. ولكن الذي يخفي ذلك عوامل نفسية من رغبة في التنصل، أو عدم رغبة بالاعتراف بالخطأ، أو خلل في الإيمان.

إن القضية الأساسية التي نثيرها الآن هي: الالتزام، التزام النهج القائم على الكتاب والسنة والملبي لحاجة الواقع.

نهج مدرسة لقاء المؤمنين وبناء الجيل المؤمن

مهما كان النهج دقيقاً وصحيحاً فإنه لا يثمر ولا يفيد إلا إذا وجدت النية الصادقة والعزيمة الأكيدة، والرغبة الملحة والحوافز الإيمانية، والخشية من الله، لتدفع هذه كلها صاحبها إلى صدق الالتزام وأمانته.

ولا يصدق الالتزام إلا إذا توافر الوعي والدراسة والتدبر، ثم القناعة واليقين. عندئذ يمكن أن تنطلق الجهود لبناء «الجيل المؤمن». وبغير ذلك تذهب الجهود وتضيع،

وتمضي السنون، وأحوال المسلمين تتناوبها الهزائم والفواجع تحت دوي الشعارات والمزايدات.

أيها المسلم! يجب أن تقف مع نفسك وقفةً صادقةً لا تخدع فيها نفسك ولا الآخرين، ولا تظن أن الله غافل عما في الصدور، إنه سميع بصير، عليم حكيم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

يجب عليك أيها المسلم أن تقف مع نفسك وقفة طويلة لتقرر هل درست النهج ووعيته، هل آمنت به، هل التزمت، هل أنت قادر على الالتزام والوفاء بالأمانة والعهد؟! هل ستنطلق لتدعو وتبلغ؟!

يجب أن يحترم المسلم نفسه ودينه ودعوته! يجب أن يدرك أن هذا الدين حق من عند الله، لا يصلح معه إلا صدق الالتزام والوفاء بالأمانة والعهد. لا يصح في دين الله الإكراه، ولا يصح في الدعوة الإكراه، ولا التفلت أو التهاون والتماس الأعذار كل حين، الأعذار الواهية بغية التفلت وتسويغه.

إن الدين جد لا هزل فيه:

﴿إنه لقول فصل❁وما هو بالهزل﴾ (الطارق: ١٣-١٤)

وإن الدعوة جد لا هزل فيها كذلك.

ومن خلال التجربة سنين عديدة وضح أن الالتزام بالمعنى الإيماني الرباني يغيب في كثير من الأحيان، أو كثير من المواقع. أو يكون الالتزام في جزء وتترك أجزاء أخرى كثيرة من هذا الدين.

كثيرون يصلون، يؤدون الزكاة ويصومون، وقد يحجون، وقد لا يؤدون الزكاة ولا يحجون، ولو سألتهم لأجابوا معتقدين أن الأركان الخمسة كافية للمسلم ولا حاجة لأي نشاط آخر أو أن الشهادتين وحدهما كافيتان.

على الرغم من أن العمل الإسلامي كان كبيراً والصبر كان طويلاً، إلاّ أن العمل الإسلامي لم يدرك النجاح المطلوب بسبب أخطاء كثيرة في الالتزام

ولقد سبق أن بينا أن الأركان الخمسة سميت أركاناً لأن هنالك تكاليف ربانيةً تقوم عليها، ولذلك شبه الرسول ﷺ تلك التكاليف الربانية التي تؤلف الإسلام كله بالبناء الذي له أساس يقوم عليه، فلا يصح البناء دون أساس.

وعهد الله والعهد مع الله يتطلبان الوفاء بالتكاليف كلها، كل قدر وسعه الصادق الذي سيحاسبه الله عليه. وحتى تتضح لك الصورة أيها المسلم فانظر كيف يكون حال المسلمين وحال الناس في الأرض لو أن المسلمين جميعهم اكتفوا بأداء الشعائر، وتركوا ميدان الدعوة، والتربية والبناء، والتدريب والإعداد، وما يتبع ذلك من تكاليف نص عليها الكتاب والسنة. من سيملأ الميدان عندئذ؟! سيملؤه المشركون، فيفتن الناس عن دينهم تحت ضغط دعوة المشركين والفاسقين والظالمين، فيكون إثم المتخلفين عن الدعوة وما يتبعها من المنتسبين إلى الإسلام إثماً كبيراً، فينزل العقاب من الله بما كسبت أيدي الناس.

بين يديك أيها المسلم نهج يجمع لك التكاليف الربانية كلها على أساس من منهاج الله، وعلى أساس خطة تحمل النظرية وتفصيلاتها، والنهج وتفصيلاته، والنماذج والمناهج التطبيقية والدراسات التفصيلية، والأدب والنقد، والشعر والملاحم، والنظام الإداري، وغير ذلك.

النهج واضح وجلي. أساسه الالتزام بمصاحبة منهاج الله مصاحبة عمر وحياة. ومنهاج الله هو: القرآن والسنة واللغة العربية. وهذه المصاحبة القائمة على صدق الإيمان والتوحيد هي الحماية الرئيسة للنهج كله، وهي الحماية لكل مسلم بهداية من الله وتثبيت. فبها يستطيع المسلم أن لا يخدع بضلالة ولا فتنة، ما دام يرد الأمر كله إلى منهاج الله عن إيمان وعلم وتدريب وخبرة، وإلى النهج ونظامه وقواعده.

كل نشاط لا يقوم على خطة ونهج، بحيث يرتبط النشاط بما قبله وبما بعده، ثم يرتبط كله بالنهج العام ونظامه وقواعده، ثم يرتبط هذا كله بمنهاج الله، ثم يتجه النشاط كله على صراط مستقيم، ليحقق أهدافاً ربانية محددة، ينتقل من هدف رباني إلى هدف رباني آخر مرتبط بالهدف الرباني الأول، ويرتبط كل هدف بالأهداف السابقة كلها، ثم تتجه كلها إلى الهدف الرباني الأكبر والأسمى: الدار الآخرة والجنة ورضاء الله، كل نشاط لا تتحقق فيه هذه الشروط هو نشاط ارتجالي متفلت لا يؤتي ثماره ولا يحقق أهدافه، وَلكن يصبح النشاط في صالح العدو صاحب النهج والخطة، مهما حمل النشاط من زخرف وشعارات وضجيج، ومهما أشبع من أهواء وأوهام وعواطف. وقد لا يكتشف المسلم المتفلت من النهج والخطة هول الأخطاء التي يرتكبها إلا بعد سنين طويلة وبعد فوات الفرصة في أمواج الفواجع والنكبات.

إن النشاط الذي يخضع إلى نهج وخطة يجمع القلوب والسواعد والصفوف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص، ويجلب النصر والعزة بإذن الله. أما النشاط المتفلت الذي لا يخضع للنهج والخطة فإنه يفرق الصف الواحد ويمزقه، ثم يجلب الهزائم والذل والهوان.

النشاط المنهجي المترابط يجمع النشاط كله ليكون متماسكاً مترابطاً، كما يجمع القلوب والزنود، على صراط مستقيم واحد. أما العمل المتناثر فيظل متناثراً من صفوف متناثرة، تمضي على سبل شتى، أو من أفراد متناثرين، أو جماعات متناثرة، يصبح عملهم هباء منثوراً.

العمل المنهجي المترابط الذي يخضع لنهج نابع من الكتاب والسنة ويلبي حاجة الواقع، عمل طيب يباركه الله. والعمل المتفلت الارتجالي المتناثر ينفذ من خلاله شياطين الإنس والجن ليفسدوا ويدمروا ويزينوا الفتن والشقاق والعصبيات الجاهلية.

العمل المنهجي المترابط عمل أمة واحدة مترابطة، يحقق الفرد والأمة به الوفاء بالعهد مع الله، العهد الذي سيحاسب كل إنسان عنه يوم القيامة بين يدي الله، وينال به الفوز والنجاة في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

إن الأهواء إذا ثارت وتملكت الإنسان، تتيه به في كل واد، فتختلط بصيرته وتعمى، ويضطرب فؤاده ويضل، فلا يعود يرى الحق حقاً ولا الباطل باطلاً. إن الأهواء تعصف بالتفكير ونهجه، وتثير الأماني والأحلام، وتلهب الشهوات، حتى لا يبقى مجال لإقناع، ولا فسحة لنصح، فتسد الآذان وتعمى الأبصار وتغلق القلوب، وتدخل الشياطين تزين الباطل وتصد عن الحق.

الإلحاح بالاستغفار والدعاء، والتوبة والإنابة، والخشوع في أداء الشعائر وتلاوة كتاب الله، عسى أن يدفع ذلك كله إلى الصراط المستقيم بهداية من الله، لينطلق المسلم ويلتزم!

إن الهدف الأول من الوفاء بأداء الأركان الخمسة أن تكون الأساس الذي ينطلق منه المؤمنون صفاً واحداً على صراط مستقيم للوفاء بسائر التكاليف الربانية التي لا تقبل عند الله إلا إذا قامت على هذه الأسس، ليمضوا على الطريق إلى الهدف الأكبر والأسمى: الجنة.

أيها المسلم! قف مع نفسك واسألها هل أنت توفي بهذه الأسس والشروط في سعيك وعملك، وتعين على جمع القلوب والنفوس والصفوف على النهج الجامع الواحد؟ هل أنت تعي النهج حقاً؟ هل أنت مؤمن به؟! هل أنت ملتزم بالنهج؟ وهل أنت تدعو إليه وتجمع له جنداً وأنصاراً ليساهموا معك على صراط مستقيم؟ أم أن سعيك أعمال متناثرة تفرق، وقد ترضي في نفسك شهوة وهوى؟

(١) أسس الالتزام

القضية الأولى هي قضية الإيمان والتوحيد: تبليغها من خلال منهاج الله وبيانها، ومعالجة نواحي الخلل في الواقع من حيث التصور والبذل لها، حتى تستقر في القلب يقيناً وحتى يكون الولاء الأول لله، والعهد الأول مع الله، والحب الأكبر لله ورسوله، ثم تعهد الناس عليها بالرعاية المنهجية والنصح والتذكير، ذلك كله حسب النهج والخطة العامة المقررة.

القضية الثانية المرتبطة بالقضية الأولى هي تدبر منهاج الله صحبة عمر وحياة، صحبة منهجية: تلاوةً وتدبراً، حفظاً وتعهداً، وممارسةً في واقع الحياة.

قضية الإيمان والتوحيد إذا صدقت في قلب المسلم تدفعه دفعاً إلى تدبر منهاج الله ودراسته، وتدبر منهاج الله تدبراً منهجياً صحبة عمر وحياة يغذي الإيمان وينميه وينقيه من الشوائب.

من أجل ذلك يقوم عهد الله ليذكر بالعهد مع الله، عهداً يحاسب عليه الإنسان يوم القيامة. فيدفعه ذلك كله إلى وعي الواقع من خلال منهاج الله، وعياً يعينه على صدق الممارسة، ممارسة منهاج الله في الواقع ورد الأمور كلها، صغيرها وكبيرها إليه.

من أجل ذلك كله نقدم هذه السلسلة من الكتب والدراسات لنقدم هذا النهج المتماسك النابع من أسس الإيمان والتوحيد، ومن منهاج الله، ومن مدرسة النبوة الخاتمة، ومن وعي الواقع من خلال منهاج الله، للفرد المسلم والأسرة المسلمة، والأمة والناس كافة، لتعين المسلم على الوفاء بعهده مع الله، والوفاء بالأمانة التي خلق الإنسان للوفاء بها، وبمسؤولياته التي سيحاسب عليها بين يدي الله، وللنجاة من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، ذلك لمن صدقت نيته وصدقت عزيمته، ومضى على الصراط المستقيم إلى أهداف ربانية محددة، وليجمع هذا النهج المؤمنين صفاً واحداً وأمة مسلمة واحدة تلتقي على أسس ربانية لا يحل لأحد التفلت منها، وموجز ذلك أن هذا النهج:

١- يذكر بما أمر الله به سبحانه وتعالى.

٢- يرتب ذلك على صورة نهج متماسك يقوم على نظرية عامة، وله مناهج عملية ونماذج تطبيقية، وأهداف ربانية محددة، ونظام إداري مفصل، ودراسات مفصلة لقضايا الواقع الفكرية وأحداثه وللأدب والنقد والشعر والملاحم.

٣- يدرب المسلم على الالتزام والممارسة والتطبيق، وعلى عدة قضايا إيمانية أساسية مثل: التفكير الإيماني، معالجة المشكلات، الرأي وحدوده وشروطه، اللغة العربية الفصحى، محاسبة النفس، التقويم، النصيحة، رد الأمور إلى منهاج الله، التخطيط، إعطاء الرأي مع الحجة من الكتاب والسنة وغير ذلك.

وكل ذلك يتطلب من المسلم: صدق النية الخالصة لله، والعزيمة الأكيدة، والبذل الأمين، بالتزام أمين. والله يهدي من يشاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لا فائدة ترجى من أي نهج مهما كان مفصلاً ودقيقاً إذا كانت النية غير صافية ولا خالصة لله، وإذا كانت العزائم مسترخية والأهواء هائجة ثائرة، وأمور الدنيا هي الشاغل الرئيس الذي يأكل الجهد والوقت، لذلك فإن أسس الالتزام نوجزها في نقاط:

١- صفاء الإيمان والتوحيد وإخلاص النية الواعية لله يدفع لتدبر منهاج الله.

٢- تدبر منهاج الله يغذي الإيمان وينقيه، على أن يكون تدبراً منهجياً صحبة عمر وحياة.

٣- وعي الواقع على الأساسين السابقين ومن خلالهما.

٤- تذكر العهد مع الله من خلال ذلك كله والتزامه.

٥- تذكر عهد الله المرتبط بذلك كله والنابع من العهد مع الله والتزامه.



هناك أخطاء كثيرة يقع فيها كثير من عامة المسلمين، بسبب جهلهم بمبادئ وقواعد الالتزام بالإسلام

على هذه الأسس يقوم الالتزام بالنهج النابع من صفاء الإيمان والتوحيد، ومن منهاج الله ووعي الواقع من خلاله، ومن العهد مع الله. بغير هذه الأسس لا يقوم التزام بالنهج ولا يستقر.

فلا بد للدعوة الإسلامية أن تحقق هذه الأسس في قلوب من تدعوهم، حتى يتيسر بعد ذلك عرض النهج والتدريب عليه، وحتى يستطيع المسلم أن يرد النهج إلى منهاج الله ليطمئن قلبه إلى أنه على الحق، وأنه على خير.

(٢) مراحل الالتزام ووسائله

الخطوات والمراحل:

من أجل ذلك لابد من خطوات يمضي بها المسلم بنية خالصة لله، وعزيمة صادقة:

الخطوة الرئيسة والانطلاق: مع المصاحبة المنهجية لمنهاج الله صحبة عمر وحياة، يدرس هذا النهج من كتبه ومراجعه دراسة منهجية جادة، ويعيد الدراسة ليتأكد ويتدبر، وليصبح قادراً على اتخاذ قرار بنفسه، قرار سيحاسب عليه أيضاً بين يدي الله، قرار بقبول النهج لمن شرح الله صدره إلى ذلك، بنية صادقة لله، بوعي ويقظة، دون إكراه، ولاسعي وراء دنيا ولا فتنة ولا أذى. وتكون هذه الدراسة الزاد الأول الذي ينمو مع الداعية. وخلاصة ذلك أربع مراحل يجب تحقيقها والتزامها:

١- دراسة النهج دراسة مصاحبة لتدبر منهاج الله دراسة جادة مع تدبر وفهم.

٢- الإيمان بالنهج.

٣- التزام النهج وممارسته.

٤- الانطلاق والدعوة إليه.

وسائل الدراسة المنهجية الجادة:

من أجل الدراسة الجادة والالتزام والبلاغ ومحاسبة النفس يجب التزام ما يلي بدقة وأمانة ومداومة:

١- المنهاج الفردي وبيان الإشراف.

٢- منهج لقاء المؤمنين، مع تقويم (أ)، وتقويم (ب).

٣- الخطة اليومية لكل مسلم.

٤- الخطة الأسبوعية لكل مسلم.

٥- الخطة السنوية لكل فصل.

٦- تقويم الداعية مرة على الأقل كل سنة.

٧- تقويم منهج لقاء المؤمنين مرة على الأقل كل سنة.

٨- التدرب على تطبيق ميزان المؤمن مرةً كل سنة على الأقل.
٩- التزام النظام الإداري.
١٠- دراسة كتب المدرسة حول الواقع والأدب وغير ذلك، دراسة منهجية.

وسائل الإشراف والمتابعة والتوجيه:

من أجل الإشراف والتوجيه والتعاون على البر والتقوى، يجب رفع ما يلي كل في موعده المقرر:
١- التقرير الدوري الشهري أول كل شهر.
٢- بيانات الإشراف أول كل شهر.
٣- تقويم الداعية مرة قبل نهاية السنة.
٤- تقويم منهج لقاء المؤمنين مرة قبل نهاية السنة.
٥- ميزان المؤمن مرةِ كل سنة، وكلما طلب أو كان ضرورياً.
٦- الاتصال الدوري والشورى والتعاون.

للمراجعة والتذكير:

من أجل المراجعة والتذكير يجب دراسة الكتب التالية دراسة جادة بالإضافة إلى الكتب المقررة لكل مرحلة:
١- دور المنهاج الرباني في الدعوة الإسلامية.
٢- حتى نتدبر منهاج الله.
٣- منهج المؤمن بين العلم والتطبيق.
٤- لؤلؤة الإيمان.
٥- حتى نغير ما بأنفسنا.
٦- هذا هو الصراط المستقيم فاتبعوه.
٧- النية إشراقة في النفس وجمال.
٨- حرية الرأي في الميدان.
٩- كيف ضيعت الأمانة.
١٠- لقاء المؤمنين الجزء الأول. أسسه وقواعده.
١١- لقاء المؤمنين الجزء الثاني. الأهداف.

محاسبة النفس:

من أجل محاسبة النفس ومعالجة الأخطاء نأمل اتباع ما يلي:
أ- الالتزام.
ب- تطبيق نموذج النهج والخطة لمعالجة الأخطاء والخلل والتقصير.
ج- التقويم الدوري بجميع نماذجه.

الأخطاء ومعالجتها:

لا بد من معرفة الخطأ في الممارسة والبذل، على أساس من ميزان ثابت، هو: منهاج الله ونهج الدعوة الذي يقوم عليه وميزان المؤمن والتقويم بكل أنواعه.

لذلك نأمل دراسة الخطأ وتحديد أفضل الوسائل لمعالجته، كما هو مبين في منهاج الله، وفي النهج القائم عليه.

جميع وسائل معالجة الخطأ وأساليبها تبتدئ باللجوء إلى الله، والتوبة والاستغفار، والدعاء لمن أخطأ في ظهر الغيب. ثم تأتي خطوات ومراحل مفصلة في كتب الدعوة.

الحرص على عدم تجمع الأخطاء والعيوب والخلل، فإن ذلك مهلك للناس. إذا تجمعت تصبح أكواماً تحجب الرؤية، وقد يعتادها الناس حتى يحسبوها صواباً ومن الدين.

كما يحسن اتباع النهج ففيه معالجة حقيقية للأخطاء خارج النهج.

كما يحسن اتباع النظام الإداري بمختلف قواعده. فهو يوفر النصيحة والإشراف والتوجيه والتنسيق والتعاون. وكل ذلك ضروري للمعالجة.

ومحاسبة النفس بصورة مستمرة ومجاهدتها باب رئيس من أبواب معالجة الأخطاء.

■ إعطاء الرأي وبيانه وضوابطه الإيمانيّة:

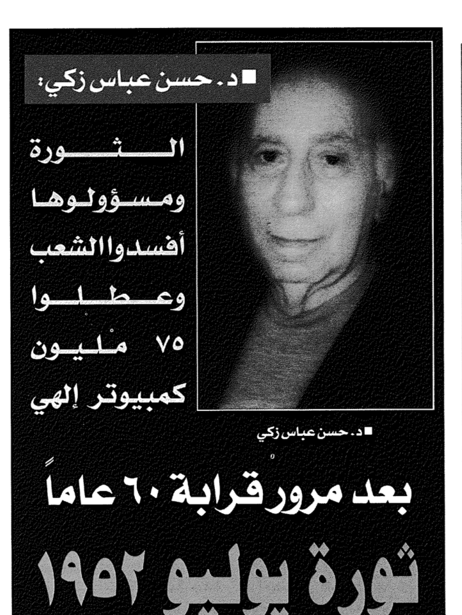
التدريب على ممارسة حق إبداء الرأي بضوابطه المفصّلة في منهاج الله، والمبيّنة في كتب الدعوة. ونشير إشارة سريعة إلى أهم ذلك:
- إخلاص النيّة لله والتبرؤ من الهوى والمصالح والعصبيات الجاهلية.
- العلم الصادق بالموضوع الذي يُبَدى من أجله الرأي، ﴿ولا تقفُ ما ليس لك به علم...﴾.
- من حسن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه، فعليه أن يعرف ما يعنيه وما لا يعنيه.
- توافر الحجّة والبيّنة من الكتاب والسنّة والواقع الذي يُردّ إليهما.
- اختيار المكان المناسب والوقت المناسب والأسلوب المناسب حتى لا يتحوّل الرأي إلى إشاعة وفتنة أو عدم لباقة وأدب.
- اتباع آداب بيان الرأي من وضوح ودقّة والتزام ما سبق أعلاه.
- اتباع ميزان المؤمن عند بيان الرأي بأشخاص وتقويمهم على أساسه..
- اتباع النظام الإداري.
- عدم اتباع الظنّ المنهيّ عنه، فلا بدّ من التبيّن كما أمر الله.
- كلّ رأي لا تتوافر فيه هذه الشروط والضوابط يُرفض ولا يُدرس.
- لا يقبل الرأي إلا من ملتزم وعى النهج والنظام الإداري، حتى لا يتورط برأي هوى زينه له شياطين الإنس والجن، فإنه محاسب على رأيه في الدنيا والآخرة. فليتق الله.

عندما تجلس معه وتحاوره وتستمع إليه، يسيطر على عقلك تساؤل واحد يلح في البحث عن إجابة، والسؤال هو: هذا الرجل المشهود له بتاريخه، والذي ما إن يذكر حتى تسرد إنجازاته في استعادة أموال مصر من بنوك أوروبا بعد تجميدها من قبل بريطانيا وفرنسا وأمريكا عام ١٩٥٦ عقب تأميم قناة السويس، وبناء دولة الإمارات في السبعينيات اقتصاديا، كيف لهذا الرجل الذي جاوز التسعين أن يظل متحفظا في إعلان تفاصيل تاريخية قد يكون الآن الشاهد الوحيد عليها بدعوى الحذر؟!

وتتوالى الاحتمالات، قد يكون عامل السن، والخوف الطبيعي الذي يصيب الشيوخ، قد يكون عامل الاعتياد على أسلوب معين في الإدارة والتعامل وإخفاء الأسرار، وربما هي الطبيعة البشرية، ويمنحك هو الإجابة بالقول: إن يد الدولة طويلة حتى لو مرت السنوات، وهو يريد أن يحيا حياة هادئة.

الحديث مع الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد ومهندس تنفيذ قرارات التأميم في عهد عبدالناصر، ليظل هذا القرار معلقا في رقبته ورقبة الحقبة الناصرية، نتذكره كلما زاد الحديث عن الخصخصة وخسائر الشركات المصرية التي تأممت وباتت ملكية عامة للدولة.

وهي القرارات التي هاجمها منتقدو تلك الفترة مؤكدين أنها تسببت في تدهور الاقتصاد المصري. التقينا به في مكتبه ليكون الحوار حول تلك القرارات وقصتها التي يؤكد أنه كان لها ما يبررها.



■ د. حسن عباس زكي:

الثورة ومسؤولوها أفسدوا الشعب وعطلوا ٧٥ مليون كمبيوتر إلهي

■ د. حسن عباس زكي

بعد مرور قرابة ٦٠ عاماً

ثورة يوليو ١٩٥٢ في الميزان

وإلى تفاصيل الحوار:

■ أعلنت أن قرارات التأميم لم تكن فكرتك وقت أن كنت وزيرا للاقتصاد، ولكنك أجبرت على تنفيذها... في اعتقادك كيف يُتخذ القرار في بلادنا؟

● لا أحب الخوض في هذا الحديث ولا في كيفية صنع القرار في مصر، ولكن المؤكد أنني لم أكن صاحب تلك القرارات كما لم أكن مقتنعاً بها، كيف نسلب ملكية الأشخاص لمشروعاتهم الخاصة ثم نحولها للملكية عامة تدار من خلال أهل الثقة لا الخبرة؟! تلك كانت الأزمة.

■ **إذن كيف جاءت فكرة تلك القرارات؟ ولماذا لم تقدم استقالتك ما دمت غير مقتنع بها؟**

● في بداية عهد عبدالناصر أبدت الولايات المتحدة رغبتها في التقرب من مصر وإقامة علاقات طيبة معها، وعرضت تمويل بناء السد العالي ومنح مصر ما تحتاج من السلاح، ولكن عبدالناصر رفض ولذا لم تستمر العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة التي سرعان ما أعلنت تراجعها عن تمويل السد العالي وتزويد مصر بالسلاح.

هنا برزت فكرة تأميم القناة في العام ١٩٥٦، لنفاجأ بعد أيام من قرار التأميم بتجميد أموال مصر في بنوك فرنسا وإنجلترا ثم من بعدهما أمريكا، لنواجه موقفاً شديد التأزم كدنا نستدين فيه، وكان من اللازم اتخاذ عدد من الإجراءات لمواجهة الأزمة من بينها وقف الاستيراد بالعملة الصعبة واستبدال الجنيه المصري بها، والاعتماد على المساعدة السوفيتية لنا في تمويل السد وشراء ما نحتاجه من سلاح.

ثم توالت المفاجآت من قبل إسرائيل التي هاجمت الكونتيلا، ثم جاء بيان فرنسا وإنجلترا تطلبان من مصر سحب قواتها لتتمكنا من احتلال قناة السويس، ثم كان العدوان الثلاثي، وما تلاه من أحداث. كل هذا دمر اقتصادنا وأثر علينا رغم أنني قدت فريق المفاوضات للإفراج عن أرصدتنا في الخارج، لأنه ليس من حق تلك الدول التحفظ على مال دولة قررت أن تكون لها السيادة على أراضيها.

■ **كيف جاءت قرارات التأميم إذن؟**

● في صيف ١٩٦١ استدعاني عبدالناصر لاستراحته في المعمورة، ذهبت له فحدثني عما نعانيه من نقص في السيولة وتأثير ذلك على البدء في بناء السد العالي، ورغبته في معاقبة الأجانب في مصر جزاءً لهم على ما فعلته بنا دولهم، واقترح أن نضع يدنا على ما يمتلكه الأجانب في مصر، وقال لي: إنه يفكر في التأميم، وقتها كانت الوحدة مع سوريا لا تزال قائمة فحذرته من أن يفهم قراره بشكل خاطئ من قبل السوريين، فاقترحت عليه سن قانون للضريبة المتصاعدة، على سبيل المثال من يمتلك مليون جنيه يدفع ضريبة ٦٠٪ ومن يمتلك ٢ مليون يدفع ضريبة ٧٠٪ وهكذا، فأعرب عن موافقته وطلب مني وضع تصور كامل للموضوع، وأن أمنحه ذلك التصور في العاشرة من صباح اليوم التالي، سهرت طول الليل أكتب الفكرة وطريقة تنفيذها وفي الصباح ذهبت له في الموعد فلم أجده وعلمت أنه في فيلا المشير عبدالحكيم عامر، فعرفت أنه غير رأيه.

ذهبت إليه هناك وكان معهما عزيز صدقي، وبمجرد دخولي فوجئت بالمشير يقول لي: «إيه اللي أنت عاوز تعمله ده؟»، فقلت له: إنني سهرت للانتهاء من القانون الذي طلبه مني الرئيس، وانتهيت من تفاصيله. فقال لي: إنس ما كتبته لقد سهرنا وفكرنا ولم يعجبنا ما اقترحته، واستقررنا على التأميم الشامل للمصريين والأجانب! فنظرت للرئيس مندهشاً ويبدو أنه قرأ على وجهي عدم الاقتناع بالفكرة، فقال لي: «معلهش يا حسن بس لعلمك انت اللي حتنفذ القرار».

فهمت من الحديث أنه يمنعني حتى من تقديم استقالتي لو فكرت فيها. نعم لم أكن مقتنعاً بالقرار، ولكن نفذته ووقعت الكثير من التجاوزات عبر تطبيقه، على سبيل المثال كان يأتيني رجال بسطاء يمتلكون ورشة صغيرة أو مصنعاً لتعبئة الزجاجات، ويتعامل معهم الموظفون على أنهم من أصحاب الملايين. وعرفت أن وزير التجارة قام بحصر الملاك عبر دفتر دليل التليفونات، ومن دون تمييز بين وضعهم وما يمتلكونه.

وبعد كل هذه السنوات، وعلى الرغم من أن التأميم وفر للدولة أموالاً طائلة، فإنني أعتقد أن اقتراح الضريبة كان سيكون أفضل لأنها كانت ستحافظ على أصول رأس المال، وإدارته عن طريق أهل الخبرة لا أهل الثقة. وما كانت شركات عملاقة في تاريخ الاقتصاد المصري قد خسرت مكانتها وإنتاجها كما حدث، وما كنا احتجنا لبيعها مرة أخرى فيما عرف بالخصخصة التي خسرنا فيها الكثير، فكما جاءت قرارات التأميم بلا تحضير للنتائج، جاءت الخصخصة بلا حساب للقيمة بشكل صحيح.

■ **هل كان من الأفضل لو ترك عبدالناصر لوزرائه في جميع التخصصات حرية اتخاذ قراراتهم من واقع خبرتهم؟**

● بشكل عام يجب أن تترك عملية صنع القرار لمتخذيه بحرية، وأن تكون هناك شجاعة في طرح الرأي ومساحة لمعرفة رأي المتخصصين، ليقولوا رأيهم الحقيقي دون أن يخشوا قول الحق. ولم يكن هذا في عهد عبدالناصر فقط ولكنه مستمر حتى الآن، لدينا مجلس وزراء، ومجلس شعب، ولجان في مجلس الشعب، فهل يمتلك أحد الشجاعة لقول كلمة لا في قرار خاطئ يتخذه الرئيس؟ بالطبع لا.

العبرة بنظام الدولة الذي تتبعه في الحرية في إبداء الرأي، وآخذ على الثورة ومسؤوليها أنهم أفسدوا الشعب. هذا البلد به ٧٥ مليون كمبيوتر إلهي، هي عقول المصريين، والحكومات والأنظمة المتعاقبة خسرت تلك الثروة. الجميع ينفذ قراراً واحداً في الوقت الذي نحتاج فيه الحرية.



من دعا إلى هدى

عن جرير بن عبدالله قال:
قال رسول الله ﷺ:
«من سنّ سنة حسنة فعُمل بها بعده كُتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كُتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء» رواه مسلم.

❖❖❖

عن عمرو بن عوف المُزني، أن رسول الله ﷺ قال:
«من أحيا سُنة من سُنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة فعُمل بها كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئاً» رواه الترمذي وابن ماجة.

تواضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال عروة بن الزبير (رضي الله عنه):
رأيت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعلى عاتقه قربة ماء، فقلت:
يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا.
فقال: لما أتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي نخوة (أي أعجب بنفسه) فأردت أن أكسرها، رحم الله المتواضعين من أمة محمد ﷺ.
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير في الشوارع والأزقة لا يحيط به حرس، يسير منفرداً وحيداً.
وذات مرة رأى امرأة عجوزاً تحمل حملاً ثقيلاً فتقدم منها وحمل حملها حتى أبلغها مبلغها، فقالت له شاكرة:
أثابك الله الخير يابني إنك لأحق بالخلافة من عمر.

أعرابي يسأل والرسول ﷺ يجيب

روي أن أعرابياً قدم إلى المدينة المنورة، فسأل عن رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه وجده جالساً بين أصحابه لا يميزه عنهم شيء، فلما جلس عنده أخذ بيده وقال:
يا ابن عبدالله إني سأسألك وأكثر فلا يضيق صدرك بي، فقد وصفك الله بأنك بالمؤمنين رؤوف رحيم، وإني أحب ديني وأحرص عليه، فأوسع له النبي صدره وقال له:
سل يا أخا العرب وبالله التوفيق:
١- فقال الأعرابي: أي العملين أفضل، أرغيف أتصدق به على فقير أم ركعتان أصليهما؟
فقال: «بل رغيف تتصدق به أفضل».
٢- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، ترك درهم من الحرام أفضل أم عشر ركعات أصليها؟
فقال: «ترك الحرام أحب إلى الله وإليّ».
٣- فقال الأعرابي: أيهما أفضل: ترك الغيبة في أعراض المسلمين أم عشرون ركعة أصليها؟
فقال: «ترك الغيبة أفضل من مائة ركعة».
٤- فقال الأعرابي: أقضاء حوائج الناس أفضل أم صيام ثلاثة أيام؟
فقال: «قضاء حاجة أخيك أفضل من صيام شهر».
٥- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، الجلوس في المسجد في غير أوقات الصلاة أم الجلوس مع أهل بيتي؟
فقال: «جلوسك مع أهل بيتك تعلمهم الإسلام وتحفظهم القرآن أحب إليّ من الاعتكاف في مسجدي هذا».
٦- فقال الأعرابي: أيهما أفضل، النفقة على العيال أفضل أم الإنفاق في سبيل الله؟
فقال: «درهم تنفقه على أولادك أحب إلى الله من ألفي درهم تنفقهما في سبيل الله».
٧- فقال الأعرابي: بر الوالدين خير وأفضل أم الجهاد في سبيل الله؟
فقال: «يا أخا العرب جاء الحق وزهق الباطل، بر الوالدين أحب إليّ وإلى الله من حملك السيف حتى تموت».

صدقة المسلم

قال رسول الله ﷺ:

«على كل مسلم صدقة.

فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟

قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق.

قالوا: فإن لم يجد؟

قال: يعين ذا الحاجة الملهوف.

قالوا: فإن لم يجد؟

قال: فليعمل بالمعروف، ويمسك عن الشر، فإنها له صدقة». صحيح البخاري.

فوائد المحافظة على الصلاة



- سبب لقبول سائر الأعمال.
- المحافظة عليها سلامة من الاتصاف بصفات المنافقين.
- تفريج القلب وتقويته وانشراحه ومبيضة للوجه وقرة للعين.
- منزلة للرحمة وجالبة للرزق وتحفظ النعم وتدفع النقم.
- إنها أعظم غذاء لشجرة الإيمان.
- دواء للقلوب من الشهوات والشبهات.
- سبب لتكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات.

الخنساء

كان للخنساء أخ يدعى صخراً ، مات في الجاهلية فبكته كثيراً وحزنت عليه حزناً شديداً. ومن شعرها في رثائه:

يذكرني طلوع الشمس صخراً
وأذكره بكل مغيب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي
على قتلاهم لقتلت نفسي

ثم أنعم الله عليها بالإسلام وحسن إسلامها، ولما جاء اليوم الذي شارك فيه أبناؤها الأربعة في إحدى معارك الإسلام واستشهدوا وأتى إليها من يخبرها الخبر قالت:

«الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وأسأل الله أن يجمعني بهم في مستقر رحمته يوم القيامة!».

الزهد في الدنيا

جاء رجل إلى الإمام الحسن البصري - رحمه الله - يسأله ما سر زهدك في الدنيا يا إمام؟

قال: أربعة أشياء:

- علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي.
- وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.
- وعلمت أن الله مطلع عليّ فاستحييت أن يراني على معصية.
- وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء ربي.



إعداد خليفة عبدالله التونسي

وقائع التدخل الأمني وانتهاكات حقوق الإنسان

التجاوزات الأمنية من سيناء إلى أسوان.. مَنْ يحاسب مَنْ؟!

استعرضنا في الأعداد السابقة لقطات كاشفة للممارسات الأمنية الخاطئة التي يعاني منها المجتمع وتنغص عليه حياته ومستقبله، خاصة أسباب الخلل في الأجهزة الأمنية، وصور التدخل في وزارة الأوقاف والتعليم العالي (الحرس الحديدي)، وانتهاكات حقوق الإنسان داخل أقسام الشرطة (غرف الحجز) والسجون من قتل وتعذيب وإهانة لآدمية الإنسان وغيرها، ثم استعرضنا صورحية تجسد وقائع انتهاكات حقوق الإنسان، واليوم نستعرض بقية الصور.

- في ٢٠٠٨/١١/١: العامل «كامل السيد البيطار» شقيق المعتقل سلامة (٢٩ سنة) يتهم رئيس مباحث مركز دسوق بكفر الشيخ باختطاف أخيه وتعذيبه والاعتداء عليه جنسياً وتلفيق التهم له لرفضه العمل مرشداً.

- في ٢٠٠٨/١١/٢: وقفة احتجاجية للاخوان والنقابات ونواب الإسكندرية أمام محكمة الحقانية بالمنشية، احتجاجاً على الانتهاكات الأمنية ضد المواطنين آخرها

■ فهمي هويدي: طالما استمرت السلطة في احتقار الشعب والاستهانة به، فلا تتوقع من الشرطة أن تحترم الناس وأن تسعى لاكتساب ثقتهم

■ ما أكثر الوقفات الاحتجاجية لوقف الانتهاكات الأمنية ضد المواطنين دون جدوى، منها إصابة مواطن بشلل رباعي في اشتباكات بين الأمن وأولياء أمور ومدرسين في مدرسة الجزيرة بالإسكندرية

■ الأمم المتحدة: بدو شرم الشيخ ونويبع يعيشون على فرز القمامة بسبب فترات القحط الشديد على مدار السنوات القليلة الماضية ولا من مجيب

إصابة مواطن يدعى (حمادة عبداللطيف) بشلل رباعي في اشتباكات بين الأمن وأولياء الأمور والمدرسين في مدرسة الجزيرة، وشارك فيها النائبان «محمود عطية» و«أسامة جاد» وأعضاء لجنة التنسيق بين النقابات المهنية و«حسن صبحي» عضو مجلس نقابة المحامين.

- في ٢٠٠٨/١١/٦: التحقيق مع ضابطي شرطة شقيقين بتهم مقاومة السلطات وإطلاق أعيرة نارية والمساعدة على هروب المتهم «حسام سيد عبدالمنعم» لتعاطيه الهيروين بمنطقة الجزارين بالوراق وشقيقه الذي اعتدى على أفراد القوة لتمكينه من الهرب.

- في ٢٠٠٨/١١/٨: اعتصام مفتوح لنحو ٤٠٠ محام من مختلف مراكز المنوفية، احتجاجا على اعتداء الرائد «محمود الزيني» على زميلهم المحامي «تامر فوزي» بسبه وإلقائه على الأرض.

- في ٢٠٠٨/١١/٩: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة في تقرير له يؤكد أن بدو شرم الشيخ ونويبع يعيشون على فرز القمامة بسبب فترات القحط الشديد على مدار السنوات القليلة الماضية في شبه سيناء، مما أجبرهم على تغيير أنماط معيشتهم.

- في ٢٠٠٨/١١/٢٠: عاقبت محكمة جنايات الإسماعيلية الرائد «عصام حافظ» والنقيب «أحمد حسن» بالحبس سنة و٦ أشهر لمخبرين سريين أحدثوا عاهة مستديمة بعجوز في الإسماعيلية، وأكد تقرير الطب الشرعي حدوث عجز بالأذن الوسطى للمجني عليه نتيجة تجمع دموي بسبب الصفع والضرب بقوة وباستمرار على الأذن والوجه.

- في ٢٠٠٨/١١/٢٢: اتهام نائب مأمور مركز شرطة (أوسيم) بالتعذيب والاعتداء بالضرب والسب والقذف، وإحداث كدمات أغلقت عيني الضحية (حنان فتحي محمد منصور ٣٧ سنة ربة منزل)، التي عملت لديه سابقا خادمة، ولكنه حاول الاعتداء عليها أثناء غياب زوجته، وقدمت بلاغا إلى نيابة الدقي ولكنه حفظ لعدم وجود أدلة، ولما حاولت استخراج تصريح بالعمل رفض نائب المأمور، وعندما شكته إلى المأمور قام بالاعتداء عليها بالضرب، وأثبت الطب الشرعي وجود الإصابات بعيني الضحية وأنحاء جسدها التي تأتي وفقا لأقوالها، وقد وجهت نيابة شمال الجيزة الكلية تهمة استعمال القسوة لنائب مأمور (أوسيم)، ولكنه ينكر.

وفي نفس اليوم قام الملازم أول (عادل أسامة) الشاهد بقسم شرطة الجيزة بإطلاق الرصاص على مدير مبيعات فأرداه قتيلا أمام نادي الصيد بالدقي، بسبب مشاجرة على أولوية المرور لشقيقهما، إضافة إلى إصابة صديق المجني عليه بطلق ناري في قدمه (الشروع في قتل).

- في ٢٠٠٨/١١/٢٤: قاضي المعارضات في محكمة شمال الجيزة يجدد حبس الضابط المتهم بالرشوة واستغلال النفوذ، واتهام أسرة (في مصر القديمة) ضباط مباحث القسم بالتسبب في قتل «أحمد صالح محمود» (١٩ سنة) بعد القبض عليه وموته داخل الحجز والنيابة تقرر التشريح بحثا عن سبب الوفاة والأمن ينكر ذلك ويدعي تناوله كمية كبيرة من الأقراص المخدرة، كما قرر وزير الداخلية إحالة ضباط ثلاثة وجهت لهم اتهامات بمقتل عبدالوهاب عبدالرازق عبدالباسط ٤٢ سنة تاجر طيور من قرية دابود التابعة لمركز نصر النوبة، والذي لقي مصرعه في منزله وتوجه الاتهام بالقتل العمد للرائد «محمد لبيب» وكيل إدارة مكافحة المخدرات بمديرية أمن أسوان كما اتهم النقيب (حسام عبدالحميد) بمباحث المخدرات والرائد (أحمد مهران) رئيس مباحث قسم ثان بتهمتي اقتحام منزل بدون إذن النيابة وإتلاف عمد لممتلكات المجني عليه، كما وجهت تهمة التجمهر لـ ٢٧ متهما تم القبض عليهم، وكذلك إصابة ضابطي شرطة و٣ جنود وإتلاف سيارتي شرطة وتحطيم واجهة مستشفى أسوان التعليمي وأعمدة إنارة بعض شوارع أسوان وبعض الممتلكات العامة احتجاجا على مقتل الضحية، كما أعربت منظمة العفو الدولية عن استنكارها لما وصفته بـ (الاستخدام المتزايد للقوة المفرطة) من جانب الشرطة وقوات الأمن في مصر أثناء قيامها بعمليات تفتيش أو لمحاولة تفريق مظاهرات المحتجين، مؤكدة (أن هذه القوة أدت في كثير من الأحيان إلى التسبب في وفيات).

- في ٢٠٠٨/١١/٢٩: حذر النائب الإخواني



■ حسين إبراهيم - نائب:
أقسام الشرطة معظمها تحول إلى سلخانات بشرية ومقر للتعذيب، ولابد من تفقدها للوقوف على انتهاكات حقوق الإنسان بها

■ اللواء حامد راشد مساعد وزير الداخلية يعترف:
وجود ٤ ملايين حكم نهائي تم تسجيلها في وزارة الداخلية خلال عام واحد لتنفيذها، مشيرا إلى وجود ٦٠ جنحة مرفوعة ضد الداخلية من أشخاص صدرت لصالحهم أحكام ولم تنفذ

■ منظمة العفو الدولية تندد باستخدام القوة المفرطة، مؤكدة أن هذه القوة أدت في كثير من الأحيان إلى التسبب في وفيات



■ القتيل وأسرته في حالة حزن شديد

(حسين إبراهيم) من خطورة الأوضاع داخل أقسام الشرطة قائلا: (إن معظمها تحول إلى سلخانات بشرية ومقر للتعذيب)، وطالب بتفقد أقسام الشرطة للوقوف على حالات انتهاك حقوق الإنسان فيها وأيده عدة نواب آخرين، كما قررت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب في اجتماعها زيارة عدد من أقسام الشرطة وتفقد أماكن الاحتجاز لمعرفة مدى ملاءمتها لمبادئ حقوق الإنسان، ومن المهم أن تكون زياراتها مفاجئة وليست معلومة وإلا فقدت مصداقيتها، وقد علق الكاتب فهمي هويدي على تلك الأحداث بقوله: (طالما استمرت السلطة في احتقار الشعب والاستهانة به فلا نتوقع من الشرطة أن تحترم الناس وأن تكسب ثقتهم).

- في ٢٠٠٨/١٢/٢: اتهم معتقلون من جماعة الجهاد في سجن طرة المقدم (باسل) بأمن الدولة بهتك عرض زوجة أحد المعتقلين والقيام بحملة تفتيش ومعه مئات الجنود لإجبارهم على توقيع مبادرة سيد إمام التي وصفوها بأنها (وثيقة أمنية)، كما نسب إلى الرائد «وائل فتحي الجابري» بمباحث إمبابة و(محمود حنفي) أمين شرطة التزوير في محضر شرطة، حيث أثبتا فيه وجود المتهم «سعيد سباعي مصطفى» (٥٣ سنة) فلاح داخل حجز قسم العمرانية في الوقت الذي كان فيه طليقاً ويتشاجر مع أحد الأشخاص في محل إقامته بعزبة الملاك بمركز بلبيس وشرع في قتله وأحيل في القضية رقم ٨٣٨٨ جنايات بلبيس.

- في ٢٠٠٨/١٢/٨: قدم مركز النديم لحقوق الإنسان بلاغاً إلى النائب العام حول اختفاء مقاول معماري يدعى «عبدالرازق عبدالعزيز عبدالفتاح» اختفاء قسرياً على يد ضباط قسم باب شرق، تعود الواقعة إلى ٢٠٠٥/٨/١٥ عندما رفض عبدالرازق وشقيقه محمد وصديقهما أحمد علي حجاج دفع إتاوات لأمناء شرطة القسم مما أدى إلى مشاجرة بينهم وبين أمناء الشرطة الذين أطلقوا عليهم أعيرة نارية، مما أدى إلى إصابة الشقيقين وصديقهما وتم اقتيادهم إلى القسم حيث تعرضوا للتعذيب، إلا أنه تم اتهامهم بالتعدي على موظفين عموميين واتهام أمناء الشرطة باستعمال القسوة، وبعد الإفراج عنهم بعد قضاء العقوبة تم احتجازهم مرة أخرى وتناوب أمناء الشرطة على تعذيبهم.

- في ٢٠٠٨/١٢/١٦: قضت محكمة جنح مستأنف العطارين وباب شرق بالإسكندرية بمعاقبة رائد شرطة سابق بالحبس لمدة ستة أشهر والنفاذ، بعد أن وجهت له تهمة النصب ومحاولة الاستيلاء على قطعتي أرض مملوكتين لإدارة شرطة المرافقة ومحافظة الإسكندرية بموجب أوراق مزورة.

- في ٢٠٠٩/١/٢٦: بعد مشاجرة أسرية وتحرير المحضر رقم ١١٢٩ لسنة ٢٠٠٩ اختفى الأب شاهين إبراهيم (من الشرقية)، من قسم الشرطة وقامت ابنته بتقديم بلاغ عن اختفائه للنائب العام ووزير الداخلية مؤكدة أنه تعرض للتعذيب، والجدير بالذكر أن الأب موجه بوزارة التربية والتعليم.

- في ٢٠٠٩/٢/٢٧: نظم عدد من ضحايا التعذيب في أقسام الشرطة وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحفيين، احتجاجاً على ما تعرضوا له من تعذيب مطالبين بمحاسبة المتورطين فيه منهم «نهى السعيد» التي تعرضت للضرب المبرح الذي استدعى جراحة لها بـ ٢٨ غرزة وتم ضرب ابنها ٣ سنوات أمامها، ومنهم زوجة محمد سالم جمعة الذي اختفى منذ نوفمبر الماضي بعد دخوله قسم ثان بشبرا، ومنهم منى محمد التي تعرضت للضرب وجرح قطعي برأسها.

- في ٢٠٠٩/٢/٢٨: أمرت النيابة العامة بحبس ضابط وأمين شرطة من مديرية أمن مطروح بتهمة اشتراكهما مع آخرين في مساعدة تجار مخدرات على تهريب ٥٠ ربطة حشيش واعترف المتهمون بارتكاب الواقعة، وبدء محاكمة الضابط «عادل الشاهد» المتهم بقتل تامر مشهور لاعب كرة اليد السابق

■ محمد زارع - مدير جمعية مساعدة السجناء: الدولة وقانون الطوارئ وغيرها من القوانين السيئة هي أساس المشكلة

■ شهدت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب حالة غليان بعد الموافقة على احتجاز الضباط للمواطنين بدعوى المرض النفسي



■ إحدى الضحايا

بجوار نادي الصيد بالدقي وتعديه بالضرب على شقيق المجني عليه بسبب مشاجرة بين شقيق الضابط وشقيق المجني عليه، وقد حكمت محكمة جنح الدقي يوم ٢٠٠٩/٤/٤ على الضابط عادل الشاهد بالحبس شهر مع الشغل والنفاذ وبعد إحالته لمحكمة الجنايات حكم عليه بالسجن المشدد ١٠ سنوات باعتبارها جريمة قتل عمد من سلاحه الميري.

- في ٢٠٠٩/٣/١٧: تجمهر أكثر من ألفي مواطن في ميدان البوستة أكبر ميادين دمياط بسبب قيام الملازم (أحمد عيسى) الضابط بإدارة مرور دمياط بضرب شاب وخطيبته كانا يستقلان دراجة بخارية وسط المدينة، مطالبين بمحاسبة الضابط بعد توقف حركة المرور، وكل ذلك لتصرف الضابط بطريقة استفزازية وصفع الفتاة مما أثار الجمهور بشكل عشوائي.

- في ٢٠٠٩/٣/٢٧: بعد أن ثبت لمحكمة القضاء الإداري عدم تقديم الداخلية أي مستندات تثبت ارتكاب معتقل منذ عام ٢٠٠٢ تستوجب اعتقاله وتبرر قرارها قررت المحكمة تعويضه ٥ آلاف جنيه بعد الإفراج عنه عما لحق به من أضرار مادية وأدبية نتيجة اعتقاله.

- في ٢٠٠٩/٣/٢٨: نشرت جريدة «البديل» رسائل من معتقلي سيناء تتهم ضباط سجن (أبوزعبل) بتعذيبهم بدنياً ونفسياً بشكل يومي منذ دخولهم المعتقل ومنع الدواء والتغذية السيئة، فضلاً عن المياه الملوثة مما أدى إلى انتشار الفشل الكلوي والقرح بينهم، وقد علق «محمد زارع» مدير جمعية مساعدة السجناء بقوله: (الدولة وقانون الطوارئ وغيرهما من القوانين السيئة هي أساس المشكلة، وبعض السجناء يرفضون التظلمات التي نتقدم بها والداخلية تتعمد نقلهم إلى سجون بعيدة جداً، مما يصعب على أسرهم الزيارة).

- في ٢٠٠٩/٤/٦: عدد كبير من أهالي مركز القوصية في أسيوط اتهموا ضابط شرطة متقاعد بالاستيلاء على ٢١٧ فداناً في الجبل المجاور لقرية الأنصار تم تخصيصها عام ٢٠٠٦ كمقابر للمسلمين، كما اتهموا المحافظ اللواء نبيل العزبي ومدير الأمن اللواء محسن مراد بمجاملته على حسابهم خاصة وأن ١٠ آلاف أسرة لا تجد مقابر لها.

- في ٢٠٠٩/٤/١٠: محاكمة الضابط إسلام عبدالبديع معاون مباحث مصلحة السجون بأسيوط وخمسة آخرين من أفراد الأمن المتهمين في قضية شغب سجن أسيوط، التي راح ضحيتها السجين (محمد محمد عبدالسلام) بعد تعذيبه حتى مات مما أثار ثائرة السجناء بعد ضربهم وسبهم.

- في ٢٠٠٩/٤/١٧: بلاغ من «محمد السيد أحمد» ١٨ سنة طالب باتهام ضابط شرطة ملازم يدعى (ع.ح) وطليق شقيقته بالقبض عليه واختطافه وارغامه على توقيع ايصالات أمانة على بياض حتى تتنازل شقيقته عن حقوقها، لدى تاجر يدعى (محمد.ع) من أسيوط (صديق الضابط)، وأحيل البلاغ إلى نيابة طهطا بسوهاج.

- في ٢٠٠٩/٤/٢٤: نيابة الأزبكية تحقق في البلاغ الذي تقدمت به مجموعة المساعدة القانونية لحقوق الإنسان، لكشف تفاصيل واقعة التعذيب التي تم بثها على مدونة الوعي المصري من خلال الاعتداء الجنسي عليه من قبل الضباط قيل إنهما برتبة ملازم أول.

- في ٢٠٠٩/٤/٢٧: فتحت لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب ملف تجاوزات الشرطة أثناء تنفيذ الأحكام الصادرة ضد المواطنين، أثناء نظرها طلبي الإحاطة المقدمين من النائبين الدكتور «خليفة رضوان» عن الحزب «الوطني»، و«عبدالوهاب الديب» نائب الإخوان، اللذين تضمنا وقائع تجاوزات في دائرتيهما، كشف الديب عن قيام ضابط تنفيذ الأحكام بمركز شرطة أبوالمطامير في البحيرة ومعه مجموعة من المخبرين باقتحام منزل محمد نبيل شحاتة زكي فجراً لوجود حكم ضده في قضية إيصال أمانة، وقال: إن الشاب سقط من الدور الثالث وأخذ ينزف.

وبدلاً من أن يذهب به الضابط إلى المستشفى أخذه مع باقي المقبوض عليهم إلى مركز الشرطة وتركه ينزف ما يقرب من ساعة، ثم ذهب به إلى المستشفى لكنه فارق الحياة، وأشار الديب إلى أن الشرطة حادت عن دورها في حماية المواطنين وتحقيق الأمن، وأصبحت تروعهم وتقتلهم.

وقال النائب خليفة رضوان: إن حقوق الإنسان تتعرض لانتهاكات أثناء تنفيذ الأحكام الغيابية، أبرزها اقتحام منازل أصحاب هذه الأحكام ليلاً، متسائلاً عما إذا كانت وزارة العدل أو أي وزارة أخرى تسمح بذلك أم أن القوانين شيء والواقع شيء آخر.

وتابع: من الذي سمح بذهاب أصحاب هذه الأحكام مكبلين حتى لو كان الحكم ٢٤ ساعة، وتساءل عن وجود آلية تجمع بين سرعة تنفيذ الأحكام الغيابية والحفاظ على حرية المواطن، وقال رضوان: إن استدعاء النيابة للمحكوم عليهم بأسمائهم الثلاثية أدي إلى حبس الكثيرين دون وجه حق، مطالباً باستدعائهم بأسمائهم كما هي مكتوبة في بطاقة الرقم القومي.

من جانبه، كشف اللواء حامد راشد، مساعد وزير الداخلية، عن وجود ٤ ملايين حكم نهائي تم تسجيلها في وزارة الداخلية خلال عام واحد لتنفيذها، وأشار إلى وجود ٦٠ جنحة مرفوعة ضد الداخلية من أشخاص صدرت لصالحهم أحكام ولم تنفذ، وقال: إن النيابة هي الجهة المنوط بها التنفيذ، والداخلية تتحرك بناءً على توجيهاتها، وأضاف: إن المادة ١٠٢ من قانون الشرطة تتيح استخدام القوة واستعمال السلاح الناري، مؤكداً أنه إذا لم تنفذ الأحكام يصبح هناك إخلال بحق التقاضي.

ورد اللواء «حامد راشد» على الواقعة التي كشفها النائب «عبدالوهاب الديب»، موضحاً أن المجني عليه ألقى بنفسه من الدور الثالث، وأنه تم نقله إلى المستشفى بعد ١٠ دقائق من الواقعة، وقال: إن النيابة العامة لم توجه أي اتهام لضابط القسم.

بقلم فهمي هويدي

استغربت سؤال د. زقزوق: ماذا جرى حين جلس شيخ الأزهر على منصة واحدة مع بيريز في مؤتمر «حوار الأديان»، في قازاقستان؟ واستغربت أيضاً تهوينه من المنظر وقوله: إن الاثنين لم يتبادلا أي كلام، ثم إشارته إلى أن الشيخ تجاهل محاولات حاخامات إسرائيل مصافحته، وجه الغرابة فيما قاله وزير الأوقاف المصري إنه لم ير أية دلالة غير عادية في جلوس الرئيس الإسرائيلي على طاولة واحدة مع شيخ الجامع الأزهر، لم ينتبه إلى رمزية الإمام الأكبر، وإلى كون الصورة تبعث برسالة إلى العالم الإسلامي تبرئ ساحة إسرائيل وتبيض صفحتها، وتغسل أيديها من دماء الفلسطينيين التي ما برحت تريقها منذ ستين عاماً على الأقل.

ليس في التطبيع إباحة وقباحة!

دعك من أن الرجلين لم يتبادلا أي كلام، لأن ذلك مما يصعب إثباته، ومع ذلك فإنه إذا صدق فلا يغير من الأمر شيئاً. إذ الصورة هي الأهم، الأمر الذي يسوغ لي أن أقول: إن بيريز ربما شارك في المؤتمر، فقط لكي يظهر مع شيخ الأزهر في صورة واحدة، لم يكن ينقصها سوى أن يخرج الرجل للأمة الإسلامية التي لم تنس لإسرائيل جرائمها، تماماً كما ذهب إلى مؤتمر الحوار الذي رعته السعودية في واشنطن، لكي يظهر في صورة واحدة مع شيمون بيريز، ويخرج لسانه للأمة العربية بأسرها.

إن د. زقزوق، وهو وزير الأوقاف وشؤون الأزهر، لابد يعرف أن شيخ الأزهر ليس مسؤولاً مصرياً عادياً، ولكنه يجلس على رأس مؤسسة لها حضورها ونفوذها في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

لست أشك في أنه يدرك الفرق بين الوزير في الحكومة المصرية، والإمام الأكبر الذي يجلس على رأس مشيخة الأزهر.

والأول: موظف حكومي أولاً وأخيراً، إذا لم يلتزم بسياسة الحكومة فيتعين عليه أن يغادرها، باعتبار أن ذلك الالتزام ضرورة مفروضة بأمر الوظيفة.

■ ماذا يقصد د. زقزوق عندما يقول: إن شيخ الأزهر جلس بجانب رئيس العدو الإسرائيلي ولكن لم يتم بينهما تبادل أي حديث. هل يقصد أن الحديث غير مباح بينما الجلوس والتصوير معاً أصبح مباحاً؟

أما الثاني: فالحكومة المصرية تعينه حقا في منصبه وتعطيه راتبه، لكنه موظف من نوع شديد الخصوصية، بمعنى أنه عابر للحدود بطبيعة موقعه، وكلمة الأول لا قيمة لها خارج حدود مصر، أما الثاني فله مقامه الخاص في محيط الأمة الإسلامية، وكلمته ومواقفه لها رنينها المعتبر في جميع أرجاء العالم الإسلامي، وحين يصبح الأمر كذلك فإن تهوين وزير الأوقاف من شأنه يثير الدهشة والتعجب.

أدري أن الأزهر تم تقزيمه، فصغر حجمه وتراجعت فاعليته، وانكسرت هيبته، بعدما أصبحت الكلمة العليا فيه للأجهزة الأمنية، التي أحكمت سيطرتها على كل مفاتيح ومفاصل الخطاب والتأثير الديني في مصر لأسباب مفهومة، لكني أتصور أن وزير الأوقاف يعرف قيمته التاريخية، ويفترض فيه أن يكون حريصاً على تلك القيمة، على الأقل في خطابه المعلن على الملأ.

تستمر دهشتنا حين نطالع في تصريحات الوزير قوله: إن شيخ الأزهر تجنب الحديث مع بيريز، وإنه تجاهل محاولات حاخامات إسرائيل مصافحته، ذلك أن الكلام هنا يبدو متناقضاً، لأن الوزير لا يجد غضاضة في أن يجلس الإمام الأكبر مع بيريز على طاولة واحدة، بينما يشير إلى أنه لم يتحدث مع الرئيس الإسرائيلي أو أحد من الحاخامات، كأن الظهور في الصور تشمله الإباحة، في حين أن تبادل الحديث معهم هو عين القباحة.

وهي مفارقة تبعث على الرثاء بقدر ما تثير من الضحك، ذلك أن من حق أي أحد أن يتساءل: أي مؤتمر حوار هذا الذي لا يتبادل المشاركون فيه الكلام؟ وبأي منطق يقبل الظهور مع الإسرائيليين في الصور، ثم يستهجن الحديث معهم؟

إن التطبيع مثل الحمل، يكون أو لا يكون، إذ ليس هناك نصف حمل، إلا أن يكون فقه التطبيع قد تطور، وأصبح فيه ما هو شفوي وتحريري، أو شرعي وعرفي!



بقلم: أحمد البدوي

من قصص الأنبياء (أيوب) - عليه السلام -

١ - ٣

■ كان أيوب عليه السلام كثير الثروة من: مال، وأرض خصبة، وأنعام، بالإضافة إلى كثرة الأولاد

■ كانت (ليا) زوج أيوب عليه السلام ترفل في هذا النعيم، وقد كانت دائمة الشكر لله تعالى

■ صبر أيوب عليه السلام ضرب به المثل؛ لصنوف البلاء من: فقد لجميع أولاده، وثروته، وابتلاء الله تعالى له بأمراض شتى، حتى لم يبق عضو سليم في جسده، إلا قلبه ولسانه، لذكر الله تعالى وهو في كل هذا صابر، ومحتسب

نشأ سيدنا (أيوب) ﷺ في بلاد «حوران». وكان الناس، وما زالوا إلى يومنا هذا «يضربون به المثل في: الصبر والرضا بقضاء الله جل وعلا».

كان أيوب ﷺ رجلاً كثير المال، آتاه الله سبحانه وتعالى ثروة كثيرة، فقد أنعم الله تعالى عليه من سائر صنوف أنواع النعم; في مقدمتها الأراضي المترامية الخصبة، وكانت له من الخيل ما يدهش الأبصار، كما كانت له أعداد وفيرة من: الابل والبقر والغنم، وسائر الماشية. وقد كان لأيوب ألف شاة برعاتها، بالإضافة إلى العبيد، الذين يقومون برعاية الأرض وخدمة الأنعام.

وكان أيوب ﷺ باراً تقياً رحيماً، يحسن إلى المساكين، ويكفل الأيتام والأرامل، ويكرم الضيف، ويبلغ ابن السبيل. وكان شاكرا لأنعم الله تعالى عليه، مؤدياً لحق الله سبحانه وتعالى.

وكان لأيوب ﷺ أولاد وأهلون كثير. وكانت زوجه (ليا) ترفل في هذا النعيم، شاكرة عابدة عارفة حق الله تعالى على العباد في الشكر، فقد كانت تكثر الحمد والشكر والثناء على الله سبحانه وتعالى؛ إذ رزقها من: البنين والبنات، ما تقر بها عينها ولا تحزن، وأوسع عليها، وعلى زوجها من: الرزق شيئاً مباركاً، وفضلهما على كثير من خلقه.

كانت (ليا) زوج (أيوب) ﷺ تدرك أن سر (بقاء النعمة، هو شكر المنعم عز وجل)؛ فكانت دائمة الذكر والحمد، فكانت دائمة الذكر والحمد، تؤدي إلى كل ذي حق حقه: فكانت تواسي عباد الله عز وجل وتبر بهم، وتحسن إليهم، وتستنير بذلك في ضوء ارشاد زوجها، نبي الله تعالى أيوب ﷺ.

صبر أيوب ﷺ ضرب به المثل

في يوم من الأيام جاءه أحد عبيده؛ ليخبره أن ولدا من أولاده قد مات، فصبر واحتسبه لوجه الله عزوجل. ثم مات ولد آخر بعد ذلك بأيام، فصبر، واحتسب. إلى أن توفي الله سبحانه وتعالى كل أولاده. بل وفي نفس الوقت اختبره رب العباد بفقد كل ما يملك من: المواشي والأغنام والخيل، وهو صابر ومحتسب.

كما ابتلي أيوب ﷺ في (جسده) بأنواع من البلاء، ولم يبق منه عضو سليم، سوى: قلبه ولسانه؛ ليذكر الله عز وجل بهما، وهو في ذلك كله صابر، محتسب، ذاكر لله سبحانه وتعالى في ليله ونهاره، وصبحه ومسائه.

وقد طال مرض أيوب ﷺ؛ وانقطع عنه الناس، ولم يبق أحد يحنو عليه، سوى زوجته: فقد كانت ترعى له حقه، وتعرف قديم إحسانه إليها، وشفقته عليها، فكانت تتردد إليه: تصلح من شأنه، وتعينه على قضاء حاجته، وتقوم بمصلحته. فضعف حالها وقل مالها، حتى كانت تخدم الناس بالأجر؛ لتطعمه رضي الله عنها، وأرضاها وهي صابرة معه على ما حل بهما من: فقد وضياع المال وفراق فلذات أكبادهما، وما يختص بها من: مرض الزوج المزمن، وضيق ذات اليد، وخدمة الناس، بعد السعادة والنعمة، والخدمة.

ولم يزد هذا أيوب ﷺ إلا صبراً واحتساباً وحمداً وشكراً، حتى أن (المثل ليضرب بصبره ﷺ)، ويضرب -أيضاً- بما حصل له من أنواع البلايا.

نعم العبد إنه أواب

لقد امتلأ قلب أيوب ﷺ: رضا بقضاء الله سبحانه وتعالى ولم يتسخط لحظة واحدة، بل كان «يستحي أن يسأل ربه الشفاء» حتى كان يضرب به المثل في: الصبر والرضا، فيقال: صبر أيوب.

أما (ليا) زوج أيوب ﷺ، فقد أشفقت عليه إشفاقا شديدا، فلما رأت أن زوجها أيوب قد طال عليه البلاء، ولم يزدد إلا شكراً وتسليما؛ عندئذ تقدمت منه وقالت له: يا أيوب، إنك رجل مجاب الدعوة، فادع الله سبحانه وتعالى أن يشفيك. فقال: (كنا في النعماء سبعين سنة، فدعينا نكون في البلاء سبعين سنة).

وعلى الرغم من هذا البلاء الشديد، الذي تعرض له نبي الله تعالى أيوب ﷺ إلا أن الله عز وجل وجد: قلبه راضياً وصابراً وكان الشفاء باذن الله جل وعلا هنالك توجه أيوب ﷺ إلى ربه بالدعاء

؛ طالبا منه كشف البلاء عنه. قال الله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾.

وقال الله تعالى: ﴿أني مسني الشيطان بنصب وعذاب﴾.

واستجاب رب العباد دعاء نبيه ﷺ وكشف عنه بلاءه ؛ فالله عز وجل على كل شيء قدير، وإذا شاء شيئاً كان.لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

جاء الفرج الإلهي، وجاءت (الوصفة الطبية الربانية) لأيوب. أما صفة هذه الوصفة الربانية فموجودة في «القرآن الكريم» في قوله عز وجل : ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾.

وكان الدواء كما لاحظنا: بسيطاً، فقد « أمر الله عز وجل أيوب أن يضرب برجله الأرض ؛ فامتثل أيوب أمر ربه، ومس الأرض فنبع منها الماء نقياً عذباً فراتاً سائغاً، فشرب منه ؛ فبرئ ما كان في باطنه من: دقيق السقم وجليله. واغتسل فبرئ من: ظاهره أتم براءة، فما كان يرسل الماء على عضو، إلا ويعود في الحال، أحسن ما كان قبل باذن الله تعالى».

بدأت الصحة تدب في أيوب ﷺ. بدأ السقم يزول فورا، تمشي البرء في: مفاصله وأوصاله، طردت الأسقام من بدنه.

لم يعد يجد ألماً داخلياً. الله أكبر، ما أعظم هذا الدواء.

وآتيناه أهله، ومثلهم معهم

وكما رد الله سبحانه وتعالى عليه عافيته وصحته، رد عليه ضعفي المال الذي فقده، ورزقه ضعفي ما كان عنده من الأولاد، فقد أرسل الله عز وجل (سحابتين: لا تحملان مطراً، بل ذهباً وفضة. وكان لأيوب بيدران للقمح، والآخر للشعير، فأفرغت إحدى السحابتين «الذهب» في بيدر القمح. وأفرغت الأخرى «الفضة» في بيدر الشعير). صحيح القصص النبوي (ص: ١٦).

وكان أيوب ﷺ خفيف الظل، ندي الروح، في دعابة في صدق. فأخبرنا الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري، والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (بينما كان أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أغنك عما ترى ؟ قال: بلى يارب، ولكن لا غنى لي عن بركتك). «رواه البخاري».

■ لم يبق لسيدنا أيوب عليه السلام أحد يحنو عليه، سوى زوجته، فقد كانت صابرة معه، على ماحل بهما من: فقد وضياع المال، وفراق فلذات أكبادهما

■ وصفه الله تعالى بأنه « نعم العبد إنه أواب »

■ امتلأ قلب أيوب عليه السلام رضا بقضاء الله وكان يستحي أن يسأل ربه الشفاء قائلاً لزوجته: « كنا في النعماء (٧٠) سنة، فدعينا نكون في البلاء (٧٠) سنة

■ نزل الفرج الإلهي، و«الوصفة الطبية الربانية» لأيوب عليه السلام متمثلة في قول الله- تعالى-: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ وقد رد الله تعالى لأيوب عليه السلام صحته، وضعفي ما كان من ماله وضعفي ما كان عنده من أولاد

ومن يتق الله يجعل له مخرجا

وكان أيوب ﷺ قد غضب على زوجته في مرضه، فنذر ان شفاه الله سبحانه وتعالى أن يضربها مائة ضربة، وعز عليه، بعد شفائه أن يكون جزاؤها منه على صبرها واخلاصها وبرها به، ورعايتها له، الضرب. وشق عليه أن لا يفي لربه بنذره، فجعل الله سبحانه وتعالى له فرجا و(مخرجا)، إذ أمره أن يأخذ حزمة من قش القمح أو الشعير، فيضربها بها ضربة واحدة ؛ فيكون قد وفى بنذره، ولم يضر زوجته. قال الله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابراً﴾.

الدروس المستفادة من قصة أيوب ﷺ

(١) إن العبد المؤمن لابد أن يشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تحصى ولا تعد، والشكر لا يكون باللسان فقط، بل بالقلب واللسان وجميع الجوارح، وذلك بأن يعبد الله عز وجل ، وبأن يستخدم هذه النعم في طاعة الله جل وعلا.

(٢) ان «نعيم الدنيا ومتاعها» لا يدوم، بل قد يزول في لحظة واحدة. أما «النعيم المقيم الدائم» الذي لا يزول فهو (نعيم الجنة)؛ ولذلك فيجب علينا أن نحرص على كل عمل يقربنا إلى الجنة، ويباعدنا عن النار.

(٣) ان المسلم لابد أن يحمد الله سبحانه وتعالى في: السراء والضراء، وأن يكون راضيا بقضاء الله عز وجل إذا نزل به البلاء

ولابد أن يعلم أن الله جل وعلا يعطي الصابرين، عطاء بغير حساب. فقد قال الله تعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

(٤) ان « الزوجة الوفية» هي التي تعيش مع زوجها في: السراء، والضراء، وهي التي تكون في عونه إذا ضاق به الحال.

وها نحن نرى مثالاً رائعاً لوفاء الزوجة لزوجها، في قصة « زوجة أيوب ﷺ». وكذلك في «قصة أمنا خديجة» رضي الله عنها مع رسولنا الكريم ﷺ.

(٥) إذا اشتد البلاء فقد اقترب الفرج، فإن أشد ساعات الليل سواداً يعقبها طلوع الفجر، قال الله تعالى: ﴿فإن مع العسر يسراً* إن مع العسر يسراً﴾. وإن الله سبحانه وتعالى يعوض المسلم خيراً، مما أخذ منه، ويلطف به ويرزقه من حيث لا يحتسب، إذا صبر، واحتسب.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

الكويت الأولى عربياً في الإنفاق على الطالب الجامعي

تصدرت الكويت الدول العربية من حيث نسبة الإنفاق على التعليم العالي كنسبة من إجمالي الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة بما نسبته ٣٢,٦ في المئة، كما تصدرت في مؤشر الإنفاق العام على الطالب الجامعي كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٨٠ في المئة من دخل الفرد.

وحلت الكويت وفقاً للتقرير السنوي لـ «مناخ الاستثمار لعام ٢٠٠٨» ثانية بعد تونس في مؤشر إجمالي الإنفاق العام على مؤسسات التعليم العالي والإدارة التعليمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بما نسبته ١,٢.

وكشف التقرير السنوي لـ «مناخ الاستثمار لعام ٢٠٠٨» الصادر حديثاً عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، أن عدد الجامعات في الدول العربية «ارتفع بمقدار ١٥٢ جامعة، من ٢٣٣ جامعة عام ٢٠٠٣ إلى ٣٨٥ جامعة عام ٢٠٠٨، ليتساوى عددها مع عدد الجامعات الحكومية في الدول العربية»؛ إلا أنه أشار إلى أن «ذلك لا يعكس قدرتها الاستيعابية النسبية؛ لأن معظم الجامعات الخاصة الجديدة صغيرة الحجم».

ورأى التقرير أنه ورغم تلك الزيادة الكبيرة في عدد الجامعات؛ إلا أن «فاعلية نظام التعليم العالي العربي مازالت محدودة، وذلك لعدد من الأسباب أبرزها: تدني نسب الملتحقين بالتعليم العالي وارتفاع نسب الأمية، ارتفاع الرسوم الدراسية إلى مستويات باهظة في الجامعات الخاصة، هجرة العقول العربية إلى الخارج، ضعف مستوى محتويات المكتبات الجامعية، أخطاء في أساليب القبول بالتعليم العالي وفي تقييم الدارسين وأنظمة الاختبارات، تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي وعدد الأبحاث المنشورة عالميا، تراجع مستوى الأساتذة والمادة التعليمية، تدني مستوى الحرية الأكاديمية للأساتذة، تراجع جودة ما يقدم من برامج وغياب نظام محاسبة المسؤولية عن جودة التعليم، إضافة إلى عدم توافق بعض المخرجات مع احتياجات سوق العمل واحتياجات المشاركة في خطط التنمية،



■ جامعة الكويت

فضلاً عن أن الاهتمام بالتعليم المفتوح وعن بعد بدأ متأخراً في أرجاء المنطقة العربية كافة».

وفيما يتعلق بقضية الرسوم الدراسية المرتفعة للجامعات الخاصة ذكر التقرير أنها «تعمل بمثابة سقف تحد من قدرة هذه الجامعات على استيعاب أعداد ضخمة من الطلاب والطالبات»، دعا التقرير «لدراسة اقتصاديات الجامعات الخاصة في المنطقة العربية مقارنة بدول العالم المختلفة وصولاً إلى تحديد رسوم الدراسة على نحو واقعي وبما يتناسب مع مستويات الدخل مع وضع سياسات بديلة لحماية الطلبة المنتمين إلى فئات الدخول المنخفضة، مثل توفير المنح والقروض لأغراض استكمال الدراسة أو توفير فرص عمل لبعض الوقت لمساعدة الطلبة على تسديد رسوم الدراسة».

وأوصى التقرير بـ «زيادة عدد الجامعات ومضاعفة عدد الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم الجامعي عاما بعد آخر، التطوير الكمي لإعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي وزيادة نسبة المسجلين من هذه الأعداد إلى فئة العمر المقابلة، وزيادة الاهتمام وإفساح المجال بشكل أفضل للنساء وأبناء الريف والفقراء».

كما أوصى التقرير بـ «معالجة مشكلة زيادة نسبة الملتحقين في العلوم الإنسانية والأدبية والتربوية على حساب نسبة الملتحقين في العلوم الطبيعية والطب والهندسة والزراعة، بحيث تركز الخطط على معالجة هذا الخلل تدريجياً حتى يقارب ما هو موجود في الدولة المتقدمة، إضافة إلى التطوير النوعي للتعليم العالي، من خلال تطوير المناهج القائمة واستحداث مناهج جديدة تشتمل على مادة تعليمية متقدمة وتطبيقات عملية واقعية مستمدة من العالم الحقيقي، فضلاً عن التطوير الكمي والنوعي للمهارات التدريسية والبحثية والفنية في الجامعات ومراكز البحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي الأخرى مع تقليص عدد الطلبة للمدرس الواحد وزيادة نسبة حملة الدكتوراه من أعضاء الهيئات التدريسية والباحثين».

وشدد التقرير على «أهمية التحرر من الأشكال التقليدية للجامعات، معتبرا التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والخاص بعض الخيارات الجديدة في التطوير، وكذلك العمل على تهيئة الظروف العلمية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتقليص هجرة العقول إلى خارج

العالم العربي، هذا إلى جانب العمل على زيادة مراكز البحث العلمي ومراكز البحث والتطوير ونسبة العاملين فيها من ذوي الكفاءات العلمية، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على تأسيس المزيد من المؤسسات الداعمة لرفع كفاءة نظم التعليم العالي والتدريب والبحث العلمي».

وفي ما يتعلق بعدد الجامعات، أشار التقرير إلى تصدر تونس لمجموعة الدول العربية، حيث تضاعفت فيها عدد الجامعات بمعدل ١٠٠ في المئة من ٢٢ جامعة إلى ٤٤ جامعة منها ٣١ جامعة خاصة، كما لاحظ ظهور العديد من الجامعات والكليات الخاصة في كل الدول العربية باستثناء العراق والجزائر وجيبوتي وموريتانيا، رغم أن هناك توجها جادا في تلك الدول لإنشاء جامعات خاصة.

كما ظهرت جامعات حكومية جديدة في كل من مصر والأردن والسعودية وليبيا وتونس والمغرب. وفي حين ظل عدد الجامعات كما هو في كل من العراق وفلسطين وجيبوتي وموريتانيا والصومال، تزايد في الجزائر من ٢٦ جامعة إلى ٣٤ جامعة حكومية. كما تزايد في مصر بواقع (١١ جامعة، منها ٧ خاصة) ليصل إلى ٣٠ جامعة، الأردن (٨ جامعات منها ٦ خاصة) ليبلغ ٢٦ جامعة، سورية (٤ جامعات خاصة) ليصل إلى ٩ جامعات، واليمن بواقع ١٢ جامعة خاصة ليصل إلى ٢٧ جامعة، والسودان بواقع ٧ جامعات، منها ٦ خاصة ليبلغ ٣٥ جامعة.

وفي لبنان، شهدت فترة التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، حركة توسع ملحوظة في عدد جامعاته وكلياته ومعاهده، وأحجامها، واختصاصاتها، وشهاداتها، وطلابها، وخريجيها، وبات في لبنان: جامعة رسمية واحدة و٣٧ جامعة خاصة.

وفي ليبيا، تمت إضافة جامعة خاصة (هانيبال) ليصل عدد الجامعات إلى ١٥ جامعة. أما المغرب، فقد ارتفع عدد الجامعات فيها من ١٤ إلى ١٩ جامعة منها جامعتان تنتميان إلى القطاع الخاص.

وعلى صعيد دول مجلس التعاون الخليجي، كان نصيب الكويت من هذه الزيادة ٣ جامعات خاصة ليصل عدد الجامعات فيها إلى ٦ جامعات. وفي قطر تم تأسيس «المدينة التعليمية» التي توجد فيها ٤ فروع للجامعات الأمريكية الرائدة في مجال الطب والإدارة والتصميم. وفي البحرين، زادت عدد الجامعات الخاصة بنحو ١٣ جامعة لتصل عدد الجامعات لديها إلى ١٥ جامعة. وتعتبر تجربة الإمارات في إنشاء الكليات الخاصة إحدى التجارب المبكرة على مستوى دول الخليج حيث تم إنشاء العديد من الكليات والمعاهد الخاصة منذ مطلع عقد التسعينيات. وفي هذا الإطار، اتفقت حكومة أبوظبي وجامعة السوربون الفرنسية على فتح فروع لها في عاصمة الإمارات العربية.

وفي دبي هناك أيضاً العديد من فروع الجامعات الأسترالية والهندية والبريطانية والروسية وغيرها تتمركز في «قرية المعرفة». أما الجامعة الأمريكية الموجودة منذ عشرات السنين في القاهرة وبيروت ومنذ سنة ٢٠٠٤ في الكويت، فقد فتحت هي الأخرى فروعاً لها في كل من دبي والشارقة. وكان نصيب الإمارات من الزيادة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨ نحو ١١ جامعة خاصة ليصل عدد الجامعات لديها إلى ١٨ جامعة (منها ١٦ جامعة خاصة). وفي سلطنة عمان، تم إنشاء ٣ جامعات خاصة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨ ليصل عدد الجامعات في السلطنة إلى ٥ جامعات. وفي المملكة العربية السعودية، زاد نصيبها من الجامعات الحكومية خلال الفترة بنحو ١٣ جامعة لتصل إلى ٢١ جامعة حكومية، في حين تم استحداث ٧ جامعات خاصة خلال الفترة ليصل رصيدها الإجمالي إلى ٢٨ جامعة.

وأشار التقرير إلى أن مؤشر عدد الجامعات بحد ذاته لا يكفي للدلالة على القدرة الاستيعابية لقطاع الجامعات في الدول العربية، لأن الجامعات تتفاوت من حيث قدرتها الاستيعابية للطلبة. فعلى سبيل المثال، تستوعب جامعة واحدة، مثل جامعة الأزهر في مصر (عدد الطلبة بلغ ٥١٢,٧ ألف طالب عام ٢٠٠٥) أو جامعة الإسكندرية (عدد الطلبة بلغ ١٧٣,٤ ألف طالب) أعداد من الطلبة قد يوازي أو يفوق جميع الجامعات في دولة عربية أخرى أو مجموعة دول عربية.

وأضاف: إنه وعلى الرغم من أن عدد الجامعات الخاصة أصبح يتساوى مع عدد الجامعات الحكومية في الدول العربية، إلا أن ذلك لا يعكس قدرتها الاستيعابية النسبية لأن معظم الجامعات الخاصة الجديدة صغيرة الحجم مع ملاحظة نجاح مؤسسات التعليم العالي غير الجامعية في استقطاب أعداد كبيرة من الطلبة.

أما بالنسبة لمؤشر إجمالي الإنفاق العام على مؤسسات التعليم العالي والإدارة التعليمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فأشار التقرير إلى أن تونس تصدرت المقدمة بما نسبته ١,٧ في المئة تليها الكويت بنسبة ١,٢ في المئة ثم المغرب ١ في المئة فقط، بينما تقل هذه النسبة عن ١ في المئة في بقية الدول العربية التي تتوافر بياناتها.

كما أشار التقرير إلى تصدر الكويت بقية الدول العربية المعروضة، من حيث نسبة الإنفاق على التعليم العالي كنسبة من إجمالي الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة بما نسبته ٣٢,٦ في المئة، تليها الإمارات بنسبة ٢٧,٦ في المئة ثم تونس بنسبة ٢٤ في المئة. وفيما يتعلق بمؤشر الإنفاق العام على الطالب الجامعي كنسبة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تصدرت الكويت مرة أخرى بنسبة ٨٠ في المئة من دخل الفرد.

وأشار التقرير إلى ارتفاع نسبة خريجي مرحلة التعليم العالي من الإناث مقارنة بالذكور في معظم الدول العربية، تصدرتها كل من البحرين وقطر بنحو ٦٨ في المئة، فالإمارات بما نسبته ٦٥ في المئة، تليها سلطنة عمان بنسبة ٦١ في المئة، الجزائر وتونس بنسبة ٥٩ في المئة ثم السعودية وفلسطين بنسبة ٥٧ في المئة ثم الأردن وليبيا بنحو ٥٤ في المئة، بينما تنعكس الصورة في كل من المغرب وموريتانيا.

وحذر التقرير من استمرار ظاهرة هجرة العلماء من المنطقة مستنداً لنتائج دراسة مركز القاهرة للدراسات الاستراتيجية الخليجية، التي كشفت ما يلي: إن هجرة المثقفين من العالم العربي تمثل ثلث عدد المهاجرين من الدول النامية إلى الغرب، تفقد الدول العربية سنوياً نصف عدد الأطباء حديثي التخرج و٢٣ في المئة من المهندسين و١٥ في المئة من العلماء مما يتسبب في فقدان حوالي ٢ مليار دولار سنوياً، أهم الدول التي تهاجر إليها العقول العربية، هي: المملكة المتحدة ودول أوروبا وكندا، تفضيل حوالي ٤٥ في المئة من الطلبة العرب بالخارج عدم العودة إلى أوطانهم بعد التخرج، خصوصاً وان المنطقة العربية غنية بأكثر من ٤٥٠ ألف عربي من الحاصلين على درجات علمية بعد التخرج.



الأزهر اعتبره مرتداً وكافراً كفراً بواحاً

برلمانيون مصريون يطالبون وزير الثقافة بسحب الجائزة من المرتد «سيد القمني»

في تطور جديد لحالة السخط الشعبي الواسع النطاق لجريمة وزارة الثقافة عندما منحت سيد القمني، جائزة الدولة التقديرية ومائتي ألف جنيه مكافأة على كتبه ومقالاته المحتقرة للدين الإسلامي والمنكرة للوحي والنبوة والمسيئة للنبي الكريم، تقدم نائب ثاني بالبرلمان عن كتلة المستقلين بسؤال عاجل إلى رئيس مجلس الوزراء الدكتور «أحمد نظيف» يتساءل فيه عن سرّ هذا الاستهتار بالإسلام والمسلمين الذي دأب عليه «فاروق حسني» وزير الثقافة. وشن النائب «عباس عبدالعزيز» هجوماً عنيفاً إلى وزير الثقافة «فاروق حسني»، وتساءل النائب في سؤاله : لماذا يحاول وزير الثقافة على حين فترة من الزمن توجيه الطعنات لديننا (الإسلام الحنيف).

وأشار عبدالعزيز إلى أنه بعد واقعة الحجاب الشهيرة يعود حسني، ليغدق مئات الألوف من الجنيهات من المال العام لمنح جائزة الدولة التقديرية لمن أساء لدينه ونبيه ﷺ، مشيراً إلى أن هذا المسمَّى مثقفاً اعتبرته جبهة علماء الأزهر في بيانها الصادر ٢٠٠٩/٠٧/٠٨ مرتداً عن الإسلام وكافراً كفراً بواحاً.

وأضاف عبدالعزيز: إن هذا الرجل يدعي في إحدى كتبه أن النبي ﷺ خدع والد السيدة خديجة رضي الله عنها لما أراد الزواج بها بأن سقاه خمراً ليغيبه عن الوعي ـــ كبرت كلمة تخرج من فيه ـــ ويدعي هذا الفاسق في أحد كتبه (وللأسف نال عنه الجائزة) أن دين محمد هو مشروع طائفي اخترعه عبدالمطلب الذي أسس الجناح الديني للحزب الهاشمي على وفق النموذج اليهودي الإسرائيلي لتسود بنو هاشم غيرها من القبائل.

وتساءل النائب مخاطباً وزير الثقافة ماذا بقي لك من اسم وزارتك وأنت تشجع وتعين على نشر الكفر بين الناس بتكريمك لمثل هؤلاء الأشخاص؟ وهل تعتقد أن التاريخ سيرحم من يخشى أن يعلن عن مخبوء نفسه إلا بمثل هذا النوع من التكريم الرخيص؟

وأضاف النائب: إن ما فعله وزير الثقافة ليس غريباً عليه ولا على حكومته التي استضافت منذ أيام قلائل بمكتبة الإسكندرية عدداً من الكتاب المعروفين بميولهم المعادية للإسلام في مقدمتهم الكاتب صاحب رواية وليمة لأعشاب البحر، المسيئة للذات الإلهية وللقرآن الكريم، وكذلك الكاتب صاحب روايتي مجنون ليلى وأبو يوسف، التي فيهما ما فيهما من تطاول على الدين والخالق عز وجل.



■ فاروق حسني

دعوى قضائية تطالب بسحب «التقديرية» من القمني وحنفي بسبب آرائهما المعادية للإسلام

من جهة أخرى، تقدم الداعية الإسلامي الشيخ «يوسف البدري» بدعوى أمام محكمة القضاء الإداري ضد وزير الثقافة «فاروق حسني» والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة «علي أبوشادي» وشيخ الأزهر الدكتور «محمد سيد طنطاوي»، يطالب فيها بسحب جائزة الدولة التقديرية الممنوحة لكل من (سيد القمني) و(حسن حنفي)، بسبب آرائهما المعادية للدين الإسلامي.

وجاء في عريضة الدعوى أن وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة تعمداً استفزاز مشاعر المصريين الدينية، حيث منحا جوائز الدولة التقديرية هذا العام لكل من سيد القمني وحسن حنفي بقيمة مالية قدرها ٢٠٠ ألف جنيه لكل منهما، رغم أنهما لا هم لهما إلا الطعن في الإسلام وأحكامه وشعائره ورموزه وإهانة العقيدة الإسلامية، وأن قيمة هذه الجوائز تمنح من أموال دافعي الضرائب بما يعد إهداراً للمال العام حسب مواد الدستور.

وطالب البدري في دعواه بوقف تنفيذ قرار منح جائزة الدولة التقديرية بشقيها المادي والمعنوي لكل من حنفي والقمني، لحين الفصل في الدعوى التي رفعها، واعتبر الغرض الأساسي من دعواه حماية الصالح العام أموال المسلمين، لافتاً إلى أنه تقدم بطلب استعجال لنظر القضية قبل استلام الجائزة.

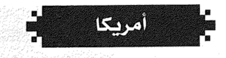
وقال: إن الغرض من اختصام شيخ الأزهر هو طلب إلزامه بصفته رئيس مجمع البحوث الإسلامية الجهة العلمية الوحيدة المختصة والمتخصصة في بيان الرأي الشرعي، بطلبه بإلزامه بإصدار التقارير التي سبق وصدرت من المجمع بشأن كتب القمني وحنفي وأوصت بمنعها من التداول، وكذلك إعادة عرض ما لم ينظر فيه المجمع من أقوال وآراء وأفكار دونها القمني في مقالاته وأحاديثه وإبداء الرأي الشرعي فيها.

واتهم البدري كلاً من القمني وحنفي بأنه لا هم لهما صباح مساء من خلال مؤلفاتهما ومقالاتهما وأحاديثهما عبر الفضائيات إلا الطعن في الإسلام وأحكامه وشعائره ورموزه وإهانة العقيدة الإسلامية، ودلل بما جاء في كتاب للأول ينكر فيه النبوة، ويؤكد أنها جاءت بتخطيط من الهاشميين قاده عبدالمطلب بن هاشم جد الرسول، الذي أعد حفيده للقيادة لتكوين دولة الحزب الهاشمي، لتحقيق مآرب قومية وبسط السيطرة الهاشمية على قريش ومكة وتوحيد العرب في قيادة واحدة.

فضلاً عما أعلنه القمني في أحاديثه ومقالاته وندواته التي يعقدها الأقباط في الداخل والخارج أنه لن يتراجع أبداً عن مطاردة نص المادة الثانية من الدستور التي تقضي بأن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع وعدم الكف عن المطالبة بإلغائها.

وفيما يتعلق بالدكتور (حسن حنفي)، الذي تطالب الدعوى أيضاً بسحب الجائزة منه، بسبب آرائه المخالفة للدين الإسلامي، فقد اعتبره البدري يمثل بدوره حالة شنيعة من مهاجمة الدين الإسلامي في كل ثوابته وغيبياته فيرفض فكرة الله أساساً ويرفض كل الغيبيات (الرسل والملائكة والكتب واليوم الآخر).

وحدد أخطاءه استناداً إلى كتبه في النقاط الآتية: أخطاء في عقيدة الألوهية بل في ذات الله تبارك وتعالى، أخطاء في عقيدة النبوة بل في أشخاص رسل الله عليهم الصلاة والسلام، أخطاء في دين الإسلام ورفض له، أخطاء في الأخلاق تصل إلى حد الإنكار لها والانقلاب عليها، أخطاء في حق القرآن الكريم، أخطاء في الغيبيات، وقد شرع البدري في توضيح ذلك بالتفصيل في عريضة الدعوى.



أمريكا

في أكبر فضيحة فساد تهزّ نيوجيرسي: اتهام حاخامات يهود بغسل أموال لصالح إسرائيل

اعتقلت السلطات الأمريكية ٤٤ شخصاً من بينهم رؤساء بلديات في ولاية نيوجيرسي وعدد من الحاخامات والسياسيين للتحقيق معهم بتهم غسل أموال وتجارة الأعضاء، وذلك في أكبر قضية فساد تهز الولاية الأمريكية.

وقادت التحقيقات، التي بدأت باتهام المسؤولين الأمريكيين بالتورط في عمليات رشوة وفساد إلى الكشف عن بيع وتهريب كلى بشرية من الولايات المتحدة إلى إسرائيل عبر مؤسسات يهودية أمريكية.

والحاخامات المتهمون هم: الياهو بن حاييم الحاخام الرئيسي بأحد المعابد اليهودية في ديل، وشاؤول كاسين سوري الجنسية وهو كبير حاخامات معبدفي بروكلين، وآدموند ناحوم الحاخام الرئيسي بمعبدآخر في ديل، ومردخاي فيش الحاخام بأحد المعابد في بروكلين.

وقال محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي): إن حملة الاعتقالات الضخمة «غير مسبوقة» وتفضح «ثقافة الفساد» التي لطخت سمعة ولاية نيوجيرسي خلال العقود الماضية، موضحين أن التحقيقات في الفضيحة بدأت منذ عشر سنوات.

وأشار بيان صدر عن مكتب المدعي العام في الولاية الأمريكية يوم ٢٠٠٩/٧/٢٣ من الشهر الماضي، إلى أن حملة الاعتقالات شملت كلا من: بيتر كامرانو رئيس بلدية «هوبوكن»، ودنيس إليويل رئيس بلدية «سيراكوز»، و«دانيال فان بلت» عضو مجلس مدينة نيوجيرسي، و«ليونا بيلديني» نائبة رئيس بلدية جيرسي سيتي. كما أفاد البيان بأنه تم اعتقال عدد من الحاخامات في كل من نيوجيرسي ونيويورك بتهم غسيل أموال.

وقال رالف مارا، القائم بأعمال المدّعي الأمريكي: إن القضية كشفت عن «شبكة فاسدة من المسؤولين، الذين يتولون مناصب عامة كانوا جميعاً على استعداد لقبول أموال مقابل وعود بإجراءات رسمية. كان الفساد واسع النطاق ومتفشياً».

وجاء في مستندات القضية أن التحقيق يدور حول مخبر اتهم باحتيال مصرفي عام ٢٠٠٦ وتخفى في صفة صاحب شركة صغيرة للتنمية العقارية يسعى لتنفيذ مشروعات والحصول على عقود في شمال نيوجيرسي.

وذكرت السلطات الأمريكية أن الشاهد المتخفي ساعد في اختراق شبكة لغسل الأموال يديرها حاخامات كانوا يمارسون نشاطهم بين بروكلين وديل ونيوجيرسي وإسرائيل، بيّضوا ملايين الدولارات من خلال جمعيات خيرية.

وقالت السلطات أيضاً: إنهم غسلوا نحو ثلاثة ملايين دولار لحساب الشاهد المتخفي بين يونيو عام ٢٠٠٧ يوليو ٢٠٠٩، وأضاف مارا في بيان المدعي العام الأمريكي: إن التهم رسمت «صورة مشينة لرموز دين يتزعمون «عصابة» لغسل الأموال، إنهم رموز دين يعملون زعماء عصابات جريمة».

ووجهت لرئيس بلدية «هوبوكن» بيتر كامورانو تهمة تقاضي رشاوى نقدية بقيمة ٢٥ ألف دولار، فيما اتهم رئيس بلدية «سيكوكوس» دينيس إلويل بتلقي كل منهما عشرة آلاف دولار رشوة.

وقال مارا: «لقد عرض السياسيون أنفسهم للبيع.. لقد كان الفساد بالنسبة لهؤلاء المتهمين أسلوب حياة».

فرنسا

بمشاركة ١٦٠ متسابقاً... فرنسا تستضيف المسابقة القرآنية السابعة



أقامت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا والكلية الأوروبية للعلوم الإنسانية مؤخراً المسابقة القرآنية السابعة التي أقيمت في قصر المعارض بباريس.

وشارك في المسابقة، بحسب جريدة «الندوة» السعودية، ١٦٠ متسابقاً ومتسابقة واشتملت على سبعة فروع حفظ القرآن كاملاً و٢٠ و١٥ جزءاً و١٠ و ٥ أجزاء وجزءان وجزء واحد وتم تكوين لجنة تحكيم لفعاليات هذه المسابقة من أساتذة معهد تحفيظ القرآن الكريم (الكلية الأوروبية) بباريس.

وقد أقيم حفل تكريمي للمتسابقين بدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم توالت الكلمات التي عبر فيها المتحدثون عن امتنانهم وسعادتهم بقيام هذه المسابقة وعبروا عن أهمية تعليم القرآن الكريم وحفظه لشباب الأمة الإسلامية وتحدثوا عن الآثار العظيمة التي تركتها المسابقة في نفوس جميع الحاضرين والطلاب بصفة خاصة.

وأشادوا في كلماتهم بالجهود التي تبذلها الهيئة العالمية في سبيل خدمة القرآن الكريم ورعاية طلابه على مستوى العالم .

● بقلم: د. أحمد عيساوي

دراسة تاريخية مصطلحية ميدانية تحليلية

رعي الخنازير خير من رعي الإبل أم العكس؟!

٢ - ٣

لم يسبق وأن قدم باحث أكاديمي دراسته بمثل هذه القراءة الدرامية الحزينة التي يمتزج فيها الخيال بالحقيقة، والفكر بالنظر، والقلب بالعقل، والروح والمشاعر بالتوسم والرؤية والأثر. ولم يُعرف عن الباحثين الأكاديميين كتقليد ابتداؤهم بمثل هذه الخلطات الأدبية الوجدانية في مطالع دراساتهم، ولكن بحكم المعايشة الواقعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع المختلفة: (الجامعة، المسجد، المركز الثقافي، المكتبات العامة، ندوات الأئمة، المحاضرات..)، أصبح من اللائق علمياً ومنهجياً أن نقدم شيئاً من نتائج هذه الجريمة الكبرى المُقترفة في حق أبنائنا السُذج، الذين راحوا ضحية مؤسسات شعبية ورسمية.

١- قراءة منهجية في مصطلحات الظاهرة:

أخذت وسائل الإعلام والدعاية لاسيما المستقلة منها: مؤسسات ونخبا منذ أمد بعيد على عاتقها مهمة الكشف عن المشكلات والقضايا، واضطلعت بوظيفة التحسيس بالظواهر الطافية على شبكة العلاقات الاجتماعية، والتي تُشكل إرباكاً وإعاقة للصيرورة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وعملت بالموازاة مع مسيرة البحث العلمي الأكاديمي وغيره لإثارة ولدراسة الظواهر الاجتماعية، ونبهت ورصدت وأحصت وقدمت الكثير والكثير منها عبر وسائلها المختلفة: (المكتوبة، المسموعة، المرئية، الإلكترونية)، وجعلتها في مشهد واضح ومثير للاحتجاج مقابل القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية المكونة للدولة والمجتمع، ولعل من بين وأهم الظواهر التي قدمتها وسائل الإعلام ظاهرة (الهجرة السرية)، أو (الهجرة غير الشرعية)، أو ما يُصطلح على تسميته بالتعبير الجزائري العامي (ظاهرة الحرقة والحرّاقة).

وهي لا تحتاج إلى مدح يُكال لها إذ أنها بغير هذا الرصد والمتابعة تبقى صحافة متخصصة في قضايا ثقافية وأدبية وتاريخية مقتصرة على عدد معين من القراء، ولكن ما يُلاحظ عليها أنها أطلقت مصطلحاً على هذه الظاهرة، صار لصيقا بها، وصارت تعرف به لدى السياسيين والاجتماعيين وقادة الرأي في المجتمع، وهذا أمر عادي، ولكن الغريب في المسألة انتقال هذا المصطلح إلى حقل الدراسات الأكاديمية، التي صارت تابعة لما تلقيه وتصطلح عليه وسائل الإعلام، وهذا مما لا يليق بأدبيات وأخلاقيات ومواصفات البحث والباحث العلمي.

ومن هنا صار التنبيه إلى أهمية تحديد المصطلح، وضبط المفهوم المحدد للتعريف الضابط لهذه الظاهرة، وهو أول ما يجب ضبطه في البحث العلمي، فنحن أمام ظاهرة معلومة الوقائع والمجريات، سمتها ونعتتها وسائل الإعلام، واصطلحت على تسميتها بمصطلح (ظاهرة الحرقة والحرّاقة)، فهل يصح لنا كباحثين أكاديميين الاستئناس بالوضع الاصطلاحي الذي قننته وسائل الإعلام علمياً ومنهجياً؟ ونستسلم ونقبل قبول العاجزين؟ أم الواجب تفصيل الأمر وتقليبه على وجوهه، وضبط المعنى اللغوي والمفاهيمي، تمهيداً لفهم الظاهرة حق فهمها، ومعرفة أسبابها ودوافعها الحقيقية، لا كما يحلو ويحاول للأسف



الهجرة بأنواعها من العالم الإسلامي إلى العالم الغربي أصبحت «ظاهرة» لابد من دراستها بدلاً من تجاهلها

بعض السياسيين من خلال تدخلاتهم البرلمانية، وتصريحاتهم الإعلامية والصحفية المدوية، التعامي عن أسبابها ودوافعها الحقيقة، التي تدينهم كمسيرين فاشلين وخائنين للأمانة، ولأنها لا تعفيهم من تبعات المسؤولية من الناحية الأخلاقية والدينية، والسياسية والقانونية الجزائية.

وأول مفاتيح فهم الظاهرة تصحيح وتكسير المسار الاصطلاحي الذي قننته وسائل الإعلام أكاديمياً، وإيراد المصطلحات الواردة في هذا البحث، وهي: (الهجرة، النزوح، الاغتراب، اللجوء..). ولنا أن نتساءل هنا:

■ هل كل من خرج فاراً من وطنه نعده مهاجراً؟

■ وهل كل من بحث عن الرفاه في العدوة القصوى نعده مهاجرا؟

■ وهل كل من فشلت مؤسسات وطنه في تنميته وتزكيته وتربيته كإنسان وفشل لاحقاً في وطنه وفر منه نعده مهاجرا؟

■ فمن المهاجر الحقيقي في الاصطلاح؟

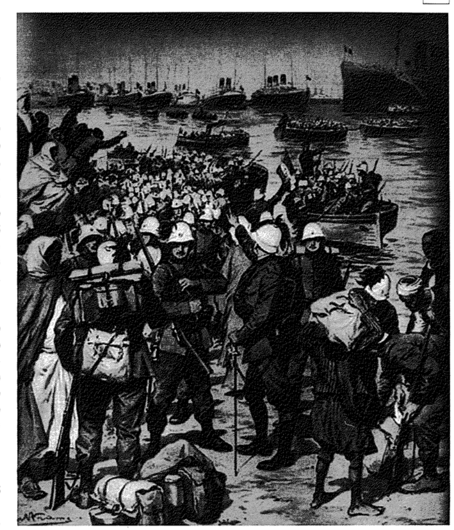
■ ومن غير المهاجر في الاصطلاح؟

ولفصل الأمر في هذه المسألة ننسحب بالقراءة إلى السياقات التاريخية، فصاحب الحق هو الذي يعود له الفضل في تقعيد وتأصيل المصطلح وتصديره للواجهة الثقافية والاجتماعية، فهو صاحبه، وهو الذي منحه محتواه ومضمونه.

وهنا نحب أن ننوه إلى أن مصطلح الهجرة هو مصطلح شرعي ديني قرآني، وضعه رب العالمين وهو يحدثنا عن هجرة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وغيره من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وخاتمهم نبينا محمد ﷺ، الذي ورد شيء من تفصيلات الهجرة في القرآن الكريم، وليس هو مصطلحا صحفيا تتشهى به الصحف وتجعله مادة جذبية دسمة تستقبل به عقول القراء المبهورين بالعجائب والمفاجآت على نسق صحافة اليوم.

مصطلح الهجرة:
■ قرآنية مصطلح الهجرة:

لما يئس سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام من إيمان قومه بعد فشلهم من الاتعاظ بآيات الله التي كانت تترى فيهم آية آية، قرر هجرهم إلى موطن آخر بعد أن استفرغ فيهم جل نشاطه الدعوي، عسى أن يلقى هنالك من يقبل دعوته ويؤمن بها. وقد صور الله تعالى قرار نبيه بالهجرة بقوله ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم﴾ (العنكبوت: ٢٦) مقررا عليه الصلاة والسلام الهجرة وهو يردد دعاء الاستغفار المأثور لأبيه الضال: ﴿قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيًا﴾ (مريم: ٤٧).



وكانت المرحلة الدعوية الثانية مرحلة مهمة وحاسمة توصل فيها نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى الاتصال الدعوي المباشر بأبيه وأسرته وعشيرته وقومه، وبسدنة المعابد والمؤسسات الدينية، وبالطبقة السياسية الحاكمة، ومن دعوتهم ومواجهتهم بالحجج والأدلة والبراهين الدعوية القاطعة، إلى أن آل أمره معهم إلى الانتقال من وضع الداعي المبشر والمنذر والمبكت إلى وضع المصادم المعنف، حتى تقرر حرقه بالنار.

وبهجرته تلك يكون سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد أضاف أسلوبا دعوياً جديداً، تمثل في تبديل الموقع الجغرافي والديمغرافي للخريطة الدعوية، يضاف إلى أسلوب سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام بالدعاء بالإفناء، وهو بذلك يرسي سنة جديدة للدعاة في الأرض.

وقد نوّع الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام في وسائلهم وأساليبهم ومناهجهم الدعوية، كما أنهم تفننوا في آليات التوجه والاتصال بنوعيات جديدة من الأفراد والمجتمعات بهدف نجاح الدعوة. وكان سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام من أوائل الأنبياء الذين سنوا هذه السنن الدعوية، لأنه اكتشف أن التنويع في الأماكن والأفراد مخرج نفسي يعود بالنفع على دعوة الله، ولذا فعليه تجريبه.

من هو «المهاجر»؟
- هل هو الذي فرّ من وطنه؟
- أم هو الذي يبحث عن الرفاه في الغرب؟
- أم هو الذي فشلت دولته في كسبه كمواطن؟

■ مواضع الهجرة في القرآن الكريم:

وأحب أن أشير هنا إلى بعض معاني مصطلح الهجرة في القرآن الكريم حتى يتسنى لنا استبعاده من المصطلح الإعلامي المنتشر على الألسنة من جهة، وتصحيح المسار العلمي والمنهجي والمصطلحي، الذي سيطرت عليه وسائل الإعلام وروّجته بالكيفية التي تريدها، وصنعت منه وبه رأياً عاماً حتى بين الدارسين المتخصصين، الذين فرضت عليهم مثل هذه الأنساق المصطلحية والمعرفية في دراساتهم، فقبلوها من غير تأصيل، ودون تدخل تصويبي من أهل الاختصاص، فقد ورد هذا المصطلح في القرآن بمختلف الاشتقاقات اللفظية والصرفية: واحدا وثلاثين مرة، على الوجوه التالية:

١- الهجران الروحي العقدي:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾ (المدثر: ٥). وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة﴾ (النحل:٤١). وفي قوله تعالى: ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما﴾ (النساء: ١٠٠).

٢- الهجران الجسدي بمعنى الاعتزال وعدم الاختلاط:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليّا﴾ (مريم: ٤٦). وفي قوله تعالى: ﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا﴾ (المزمل: ١٠). وفي قوله تعالى: ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا﴾ (الفرقان: ٣٠).

٣- الهجران بمعنى الترك:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ (النساء: ٣٤). وفي قوله تعالى: ﴿قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ (النساء: ٩٧). وفي قوله تعالى: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة﴾ (النساء: ١٠٠).

٤- الهجران بمعنى البراءة:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم﴾ (العنكبوت: ٢٦). وفي قوله تعالى: ﴿وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا﴾ (الفرقان: ٣٠).

٥- الهجران بمعنى الاستقبال والوفادة:

في قوله تعالى: ﴿والذين تبوّأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر

إليهم﴾ (الحشر: ٩). وفي قوله تعالى: ﴿وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك﴾ (الأحزاب: ٥٠). والآيات هنا كثيرة جدا.

٦- الهجران بمعنى الفئة المؤمنة بمحمد ﷺ والتي هاجرت معه:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله﴾ (البقرة: ٢١٨). وقوله تعالى: ﴿فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم﴾ (آل عمران: ١٩٥). وفي قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾ (الأنفال: ٧٢). والآيات هنا كثيرة جداً.

ومن خلال هذه المقاربة الاصطلاحية القرآنية اللغوية والمفهومية نجد أن هذا المصطلح هو من صميم المصطلحات القرآنية البحتة، والتي لا مجال فيها للعبث والاستعمال الآخر، فشتان ما بين هجرة الصحابي الجليل صهيب الرومي وسلمان الفارسي وعدّاس النينوي وبلال الحبشي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين التي كانت لله ولرسوله ولنصرة دينه، والتي كانت هجرة خالصة لإعلاء دين الإسلام، وهجرة حرّاقة اليوم للأسف، من الضائعين والضائعات والساذجين والساذجات واللاهثين واللاهثات وراء السراب والوهم الغربي. فضلاً عن تعدد استعمالاته ومعانيه ومقاصده. وما جاء فيه من مترادفاته كالاعتزال والترك والبراءة.

مصطلح النزوح:

كان الشيخ العربي التبسي يطلق على الجزائريين المقيمين في فرنسا مصطلح النازحين أو المغتربين، لأن الغربة اعتزال روحي وعاطفي وجسدي معاً. وقد شهدت الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي حركة نزوح كثيفة باتجاه المشرق العربي والمغرب الأقصى ولاسيما بعد القضاء على دولة الأمير عبد القادر سنة ١٨٤٧م، وثورة الطريقة الرحمانية سنة ١٨٧١م، وثورة بوعمامة سنة ١٨٨٤م، وقانون التجنيد الإجباري الصادر سنة ١٩١٢م.

مصطلح الغربة والاغتراب:

أول ما ظهر هذا المصطلح مع المغتربين العرب اللبنانيين والسوريين النازحين إلى الأمريكتين في القرن التاسع عشر، وكانوا يسمون أشعارهم وجماعاتهم بشعر المهجر وجماعة المهجريين. وهو مصطلح يشيع في الأدب والدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، كما يشيع أيضاً في الدراسات النفسية والعلاجية الإكلينيكية وفي الدراسات الصوفية أيضاً.

«الهجرة» مصطلح شرعي، أباحه الله تعالى، ولعل هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام وهجرة خاتم المرسلين ﷺ خير مثال

مصطلح اللجوء:

ظهر هذا المصطلح في الحروب التي عرفتها البشرية عامة وفي القرنين التاسع عشر والعشرين خاصة كالحربين العالميتين، وصار لصيقا بالأزمة الفلسطينية وسكان فلسطين الأصليين الذين شردهم اليهود بعد طردهم من ديارهم إثر عدوان ١٩٤٨م، وقرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، وعدوان ١٩٦٧م، وقراري الأمم المتحدة الصادر عن مجلس الأمن ٣٣٨ و ٤٢٤، وبالصراع العربي الإسرائيلي.

قراءة تاريخية للهجرة وأنواعها:

الهجرة أنواع منوعة لعل منها:

١- الهجرة بقصد طلب النجاة من القوم الظالمين كهجرة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام تلقاء مدين.

٢ - الهجرة الروحية التعبدية الصافية كهجرة أصحاب الكهف واعتزالهم لقومهم وما يعبدون وهي مبسوطة في سورة الكهف.

٣ - الهجرة العلمية كهجرة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام مع من أرسله الله له ليعلمه وقصته مبسوطة في سورة الكهف.

٤ - الهجرة الدعوية كهجرة نبينا محمد ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة، وهي مبسوطة في كتب السيرة النبوية.

وأنواع الهجرات مبسوطة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولعل من أهمها: (الهجرة العقدية، الثقافية، الفكرية، الترفيهية، الروحية، التربوية والتعليمية، المعيشية، السياسية، الاقتصادية،...).

■ تعريف الهجرة غير الشرعية:

وبعد أن تمهدت لنا المداخل والمصطلحات والمفاهيم المختلفة، وبعد تقديمنا القراءة التاريخية المتعلقة بالموضوع نحب أن نُعرّف ظاهرة الحرقة عند الباحثين السابقين الذين لم نجد لهم بعد إسهامات في هذا المجال عدا بعض التحقيقات في الصحف الوطنية، وكما سُئل عنها الأستاذ (ناصر جابي) فأجاب مُعرفا بأنها: «الحراقة هم الذين يهاجرون سرا فيُطلق عليهم هذا الاسم، وتعبير الحرقة يعني أولئك الذين يحرقون ماضيهم ويتسللون في ظلام الليل باتجاه حلم لا يعرفون إن كان حلم يقظة أو كابوسا».

ومن خلال المعاينة اللغوية في اللهجة الجزائرية نتبين أن مصطلح الحرقة يُشتق من كلمة حرق يحرق، بمعنى سرى غلسة أو خلسة، ووصل خفية دون رقيب، أو من غير أن تراه عيون الرقباء، فنحن نقول عن الواقفين في طابور أو صف ان فلانا: (حرق الصف، أي بمعنى: لم يلتزم بالسبل المتعارف عليها ولم يقف حيثما يقف الآخرون، بل تسلل خفية ووصل إلى الشباك، أو المكان الذي اصطف فيه الناس) ، وهي من مفردات اللهجة الجزائرية.

ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يمكننا تعريف ظاهرة الحرقة بأنها: هي المحاولة الفردية أو الجماعية غير القانوينة التي يتخذها الأفراد أو الجماعات لعبور الحدود والخروج من حدود الوطن الجزائري عبر وسائل وطرق غير قانونية أيضاً بهدف الوصول إلى حدود دولة أخرى يمنع دخولها بغير الطرق القانونية.

ومن خلال هذين التعريفين يمكننا تبيين معالم الهجرة غير الشرعية:

١- الانتقال غير القانوني من التراب الوطني نحو حدود الدول الأخرى.

٢- عدم توفر الوثائق اللازمة في عبور الحدود.

٣- عدم توفر شروط الاستقبال في الدولة المزمع السفر إليها.

٤- استخدام وسائل سفر غير مسموح بها قانونياً، ولم تُسخر لمثل هذه الرحلات، كقطع الحدود على ظهور الحيوانات، أو ركوب زوارق الصيد، أو الاختفاء في السفن والطائرات أو الهروب من الوفود االرسمية.

٥- منافاة هذا السلوك للقوانين والمراسيم المعمول بها بين الدول والمخالفة للأعراف الدولية.

٦- كون الحرقة انعكاس لجملة من التراكمات السلبية المختلفة في ذلك الكيان.

• أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر

بقلم: عرفات حجازي

مشروع غولدمان أحد بناة إسرائيل

على الإسرائيليين أن يستسلموا أو يرحلوا



الحقيقة التي يجب أن يعرفها كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم أن ما قاله صلاح الدين الأيوبي لملك بريطانيا زعيم القادة الصليبيين أثناء احتلالهم القدس، وهي: أن القدس لنا والقدس أصولها عربية إسلامية كما أن أصولها إسلامية عربية وليس لليهود أثر فيها لكنيس أو هيكل مزعوم وكل مزاعمها قائمة على آثار كاذبة مزعومة، لا بد أن تعود القدس كما كانت عربية إسلامية».

اليهودي أصبح رمزاً بشعاً للاغتصاب

واحد من مؤسسي الدولة العبرية «ناجوم غولدمان» يؤكد: «أننا إذ نعترف بحق أمة مضطهدة للنضال من أجل تحريرها، وندافع عن حق الشبيبة الإسرائيلية برفض الخدمة في النظام العسكري الاستبدادي».

هذه هي الرسالة التي أخذت تعني شيئاً جديداً في حياة الإسرائيليين، هذه الرسالة هي التي حرصت أجهزة الإعلام الإسرائيلية على محاصرتها ومنع نشرها بين المواطنين حتى لا تتسع ظاهرة الرفض للتجنيد في جيش الاحتلال.

وحركة الرفض التي تقوى في كل يوم أخذ يزداد مؤيدوها في المجتمع الإسرائيلي، وان كانت تعني شيئاً، فإن أهم ما تعنيه هو شعور «الإسرائيلي» بأنه أصبح غريباً في إسرائيل، أصبح رمزاً بشعاً كرسته شعوب العالم بأنه لا يعني إلا الاغتصاب والعدوان، في عصر أخذت تنتشر فيه معاني الحرية وتحطيم الأغلال.

واما الشباب الإسرائيليون الأربعة الذين رفضوا أن يكونوا جزءاً من أداة عدوان ستتسبب إن آجلاً أوعاجلاً في خلق حركة التمرد والرفض والعصيان، وما هؤلاء الأربعة إلا طليعة من يقظة الضمير العالمي الذي أخذ يتبصر في المأساة الإنسانية التي خلقها الوجود

الصهيوني التوسعي المعتدي على الأرض العربية.

ثورة الأحزاب

هذا الرفض لاستمرار اليهودي أن يكون أداة للعدوان في أوساط الجيش، كان السبب في تحريك الأحزاب الإسرائيلية إلى اتخاذ مواقف علنية مبررة، وفيها شجب صريح لاستمرار العدوان والاحتلال.

فعلى إثر إندلاع حرب رمضان، أصدر المكتب السياسي للمنظمة الاشتراكية الإسرائيلية «متسبين» البيان التالي:

«لقد نشبت حرب جديدة بين إسرائيل والبلاد العربية.. ولا تهمنا معرفة من بدأ باطلاق النار، ولا معرفة من تخطى أولاً خطوط وقف إطلاق النار، ذلك لأننا نرى أن مسؤولية هذه الحرب شأنها شأن جميع سوابقها، تقع أول ما تقع على إسرائيل، لأنها احتلت أراضي ولا تنوي التخلي عنها، لأنها تغتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطرده وتضطهده، وعليها بالتالي أن تتوقع من الجماهير العربية أن تقوم بكل ما في وسعها لتسترجع حقوق الفلسطينيين، لأنها أخذت على عاتقها القيام بدور شرطي الامبريالية في المنطقة، وقد نجحت سياستها المتغطرسة باستفزاز حتى الطبقات المسيطرة في الشرق العربي».

«إن الذين اغتصبوا حقوق الفلسطينيين وطردوهم من أراضيهم، وقصفوا بقنابل النابالم أبو زعبل وعشرات الأمكنة الأخرى، وارتكبوا مجازر دير ياسين وكفر قاسم، وهم الذين يعتدون يوميًا على لبنان وسوريا والأردن ومصر، وقد امتدت استفزازاتهم المجرمة حتى عبر البحار، هؤلاء الذين قتلوا عمدا غسان كنفاني، وأبو يوسف، والهمشري، وعشرات القادة الفلسطينيين، وقتلوا مؤخراً أكثر من مئة شخص في الطائرة الليبية، إن هؤلاء لا يحق لهم الكلام عن الاعتداء، لأنهم هم المعتدون».

«وطالما لم ترد إلى الفلسطينيين حقوقهم، وطالما بقيت الدولة الصهيونية، فعليها أن تدرك أن الجماهير العربية لن تتخلى عن الكفاح وسوف تكافح، وطالما خدمت إسرائيل المصالح الإمبريالية في المنطقة وقامت بكل ما في وسعها للجم الحركة الثورية العربية، فلتعلم أن الحرب حتمية وأن المسؤولية تقع عليها هي».

■ **الإسرائيليون يرفضون الخدمة العسكرية لشعورهم بأنهم أصبحوا غرباء، وأصبحوا رمزاً للاغتصاب والعدوان**

هذه الحرب ليست حربنا

«إن قواتنا محدودة جداً، ولا نستطيع التأثير على مجرى الحرب.. لكن بوسعنا على الأقل أن نقول بوضوح للطبقة العاملة في إسرائيل وفي الشرق العربي: إن هذه الحرب ليست حربنا، وإننا نعتبر الصهيونية مسؤولة عن كل قطرة دم، يهودية كانت أم عربية، تراق في هذه المنطقة، وأن أعداءنا ليسوا الجماهير العربية التي تريد استرجاع الأراضي التي احتلتها إسرائيل، ورد حقوق الفلسطينيين، بل إن عدونا هو بالضبط طبقاتنا المسيطرة والدولة الصهيونية».

قدم الدكتور ناحوم غولدمان للهيئات السياسية الدينية الإسرائيلية مشروعاً لحماية إسرائيل وضمان بقائها إذا تخلت عن نواياها العدوانية!

ولقد وجد «مشروع جولدمان» معارضة شديدة، كما وجد من يتحمس له بقوة وعنف، ورغم كل محاولات أجهزة الإعلام الإسرائيلية التستر على ردود الفعل العنيفة لهذا المشروع، إلا أن أبعاده أخذت تبدو واضحة لكل المراقبين.

ولا شك أنه مع الحركة الصهيونية على خلاف عنيف، بدأ بمظهر الخلاف ما بين يهود الداخل، أي المقيمين في إسرائيل، ويهود الخارج الذين يمولون إسرائيل بالمال والدعم السياسي والإعلامي والعسكري، ولكن هذا الخلاف الذي كان محاطا بستار كثيف من الكتمان انتقل إلى داخل الأراضي المحتلة، بل وإلى داخل أجهزة الحكم المختلفة بشكل عام، وإلى الوزراء بشكل خاص بعد الهزيمة التي تلقاها الجيش الذي لا يهزم!!

وأخذ الفريق الذي يطلقون عليه اسم «الصقور» يمثل وجهة نظر يهود الداخل، بينما الفريق الآخر، فريق «الحمام» فهو الذي أخذ يمثل وجهة نظر يهود الخارج.

أما المتظاهرون الذين انتشروا في معظم المدن والمستعمرات الإسرائيلية، ومن ورائهم القوى التقدمية واليسارية، فهم أيضا من فريق الحمام، أي من الفريق الذي يؤيد يهود الخارج.

ولا بد لنا من أن نلقي المزيد من الأضواء على الخلاف الذي نشب بعد حرب ١٩٦٧ ما بين يهود الخارج ويهود الداخل، ما بين الصقور والحمام، ما بين القوى التقدمية واليسارية، والقوى الدينية والعسكرية، حتى يمكن تحديد السبب لهذا الخلاف، وتحديد الأبعاد التي يتوقع أن ينتهي إليها صراع القوى المتناوبة المتنافرة في القيادة الصهيونية.



«جاءنا شعبان البشائر ...»

بقلم : شريف قاسم



شاقنا النَّأيُ ، فأْتِ ياذا الغالي ... ياربيعَ الأرواحِ ، عذْبَ الظلالِ

جاءَنا شعبانُ البشائرِ يهفو ... بين رِدنيهِ نفحةُ استهلالِ

باسماً مشرقَ الجبينِ ينادي ... ما أُحيلى خطاهُ باسترسالِ

أمَّةَ الصَّومِ : جدِّديها عهوداً ... بالمزايا فيَّاضةَ والمعالي

جاءَكِ الفتحُ فاطلبيهِ بتقوى ... وجهادِ للنَّفسِ باستبسالِ

رمضانُ الهدى أتاكِ فهبِّي ... رغمَ كلِّ الآفاتِ والأهوالِ

وتَخطَّيْ فِعلَ الجناةِ ، وتيهي ... فوقَ مافي الأهواءِ من إخلالِ

المقاهي تنوَّعتْ ، والملاهي ... وفضائياتُ الهوى والضَّلالِ

ومحبُّو سوءَ القبيحِ عساهم ... يتَّقون الرحمنَ في الأحوالِ

ويؤوبون ... إنها لَلَيالٍ ... مقمراتٌ برحمةِ المتعالي

مرحبا بالصِّيامِ يقدمُ خيراً ... ذا حِباءٍ في أكرمِ استقبالِ

عانقتْه القلوبُ حبّاً وشوقاً ... في ولاءٍ له وفي إجلالِ

وحنايا النفوسِ قد أبهجتْها ... طاعةُ اليُمنِ مع جليلِ ابتهالِ

أيُّها الشَّهرُ : موئلاً للتَّسامي ... فبلُقياكَ أعذبُ استدلالِ

جئتَنا ، فانظرن إلينا تجدْنا ... في اشتياقٍ وفرحةٍ واحتفالِ

مرحبا شهرَنا الكريمَ ، وأهلا ... بجمالِ التُّقى ، وحُسنِ الخصالِ

تتلقّاكَ أمتي وعلاها ... باسمَ الثَّغرِ ريَّقَ الآمالِ

في يديك المآثرُ البيضُ تروي ... طيبَ إنشادِها لبيضِ الليالي

سبحاتٌ آفاقها تتثنّى ... ببهاءِ الأقوالِ والأفعالِ

ذاك نهجُ الإسلامِ في صُحُفِ ... القومِ أُنيرتْ بأصدقِ الأعمالِ

مرحبا شهرَنا الحبيبَ ، فهذي ... أُمَّةُ الصَّومِ والهدى والوصالِ

يتبارى أبناؤُها في صيامٍ ... وقيامٍ ، فيالَطيب النَّوالِ

يحمدون الرحمنَ حيثُ العطايا ... وافراتٌ بالعفوِ والإفضالِ

هم يروْنَ الصِّيامَ بابَ انتصارٍ ... وافتقارٍ لبارئِ الأحوالِ

دمْتَ فينا ياشهرَنا ماتناءتْ ... عنك نفسُ التَّوَّابِ في كلِّ حالِ

مرحباً شهرَ عزِّنا ومُنانا ... وانتصاراتنا بكلِّ مجالِ

ستزولُ الأنكادُ ، والكربُ يُطوَى ... وتولّي ضراوةُ الأهوالِ

شرقد توخَّيتَها مدارجَ مجدٍ ... تتثنّى كأنَّها من خيالِ

فلكَ الفضلُ بعدَ فضلِ رحيمٍ ... قد حبانا في الحلِّ والترحالِ

فرفيفُ اللواءِ مازالَ يحدو ... رغمَ ليلِ الأرزاءِ والأثقالِ

أنواع الفتق (أو الفتاق)



تعريف الفتق أو الفتاق:

هو ضعف في جدار البطن ينتج عنه خروج جزء من الأحشاء الداخلية من خلال ثقب كبير أو صغير إلى خارج جدار البطن لتصبح تحت الجلد (ما عدا فتاق الحجاب الحاجز)، وهذا بالتالي بسبب ألم على أحسن الظروف ولكنه قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة جداً.

الأنواع:

تسمى على مكان خروج الأحشاء من المريض وتنقسم إلى:

- فتاق اربي.
- فتاق سري.
- فتاق فخدي.
- فتاق جراحي.

وكل نوع قد يكون أولي Primary أي لم يتم علاجه من قبل أو مرتجع Secondary بعد عملية تصليح سابقة) وكل نوع قد يحمل اسم إحدى المضاعفات مثل:

غير مرتد Irreducible أي لا تدخل الأحشاء به مرة أخرى إلى وضعها وتبقى داخل كيسها أو منسد Obstructed أي الأمعاء به في حالة انسداد وتستدعي جراحة عاجلة - أو مختنق Strangulated، وهو علامة على خطورة على محتويات الفتاق وقربها من الموت - الغرغريني Gangernous ومعناها موت الأحشاء داخل محتويات الفتاق وتسبب وفاة سريعة إذا لم يتم علاجها بعمليات كبيرة قد تكون متعددة.

من يحدث له الفتاق

يحدث لأي إنسان من الجنسين في أي عمر، وإن كان بعض الأنواع لها تفضيل إلى سن أو نوع معين.

الأسباب التي تزيد نسبة ظهور الفتاق أو تزيد من خطورته

١- السمنة.

٢- حمل الأثقال كرياضة أو المهن العنيفة، التي تتطلب حمل أشياء ثقيلة وينتج عنها زيادة الضغط داخل تجويف البطن.

٣- الكحة المزمنة.

٤- الإمساك المزمن.

وكل هذه الأسباب تؤدي إلى ضغط البطن على منطقة ضعيفة في جدار البطن (لسبب خلقي) أو بعد عملية جراحية ويؤدي ذلك إلى خروج الأحشاء من المنطقة الضعيفة لتكوين الفتاق.

الوقاية:

لا يوجد لمعظم الأنواع، ولكن الوقاية من المضاعفات يكون بمراجعة الاختصاصي وعدم الإهمال.

ويمكن تفادي الفتاق الجراحي باستعمال الطرق الحديثة في رتق الجروح وعدم إجهاد العضلات بعد العمليات بحمل أشياء ثقيلة أو تمرينات عنيفة، مثل: تمرينات البطن وتجنب السمنة والعوامل التي تؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل البطن إن أمكن.

الأعراض:

أعراض الفتاق تعتمد على نوعه وحجمه وقد تكون.

١- غالباً بدون أعراض ولا يكتشف إلا مع ظهور مضاعفات.

٢- ظهور جسم أو بروز في مكان الفتاق.

٣- ألم بسيط أو شديد، ناتج عن خروج الأحشاء من تجويف البطن ودخولها بمفردها أو بمساعدة المريض (يجب أن يحاول المريض أن يجعل الأحشاء بالداخل إن أمكن في كل الظروف).

٤- أعراض ناتجة عن الأحشاء داخل كيس الفتاق: المغص البسيط أو الشديد ناتج عن مرور الطعام بالأمعاء داخل كيس الفتاق أو قيء.

٥- أعراض ناتجة عن المضاعفات.



حالات العرق الشديدة

حالات العرق الشديدة في اليد والوجه قد ينظر إليها الناس أو أهل المريض على أنها مشكلة تافهة لا تحتاج علاج وخصوصاً لو كان العلاج جراحة.

ولكن هذا ليس رأي المرضى المصابين بهذه الإعاقة، فالحالات الشديدة تعوق المريض عن أداء العديد من الوظائف الاجتماعية والمهنية، بل يرفض أن يسلم باليد على الناس ويمسك بمنديل طوال الوقت، بالإضافة إلى الانخفاض الشديد في درجة حرارة اليد خصوصاً في الشتاء أو في الأماكن المكيفة.

هذا مريض لا يستطيع الكتابة أو إمساك الأوراق أو الرسم أو الطباعة أو التعامل مع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية وجميع الأعمال اليدوية، بل ولا يستطيع أن يمسك يد زوجته وأولاده.

أحد المرضى قال: إنه لا يستطيع الصلاة في الجامع والسلام على المصلين بعد الصلاة.

والذين يعانون من هذا المرض في الوجه أسوأ حظاً، فدائماً -وبدون أي سبب- يعطوا الناس المحيطين بهم الانطباع الخاطئ أنهم مرتبكون أو غير كفء أو خجولين، خصوصاً لو كان مصحوباً بإحمرار- أو حتى يكذبوا في حين أنهم مرتبكون فقط من العرق الغزير الذين لا يعرفون ماذا يفعلون فيه وما هو سببه؟

وقد اكتشف العلم أن هذه الأعراض هي نتيجة عن زيادة في نشاط العقد العصبية للعصب السمبثاوي، ويمكن علاجها بتدبيس العصب لإيقاف عمل العقدة المعنية.

وعملية تدبيس العصب السمبثاوي بالمنظار في العقدة المعنية (الثانية للوجه، والثالثة والرابعة لليد وتحت الإبطين) هو العلاج الوحيد الدائم و له أفضل نتائج على مستوى العالم والنتيجة تظهر مباشرة بعد العملية عند الإفاقة ولا تحتاج أي وقت والخروج من المستشفى في نفس اليوم.

ولكن لا يمكن تدبيس العقد العصبية للقدمين لاشتراك العقدة العصبية المسؤولة عن القدمين مع بعض الأعضاء الهامة -عكس مايحدث للوجه أو اليدين-.

أيضاً يجب معرفة أن إيقاف عمل العقدة المسؤولة سوف يوقف العرق كلياً وليس مجرد تقليله.

كما أن إيقاف العرق عن مكان من الجسم يؤدي إلى زيادة قليلة في العرق في البطن والظهر (تختلف في شدتها من مريض إلى آخر وتسمى العرق التعويضي)، ولكنها غير مرئية للناس ولا تسبب أي مشاكل في الغالبية العظمى بالمقارنة بالإعاقة الأساسية للمرض.

والعلاجات الأخرى من حقن البوتوكس أو العلاج بالأيونات أو الدهانات (درايسول) نسب نجاحها ورضاء المرضى عنها منخفضة وغير دائمة المفعول.

قطع العصب عن طريق الجراحة المفتوحة بالرقبة، هي جريمة طبية وتحتاج فتحة كبيرة ظاهرة ويتم عنها قطع عضلات هامة، وهي جراحة مشوهة وخطيرة وليس لها مكان في الطب الجراحي الحديث.



الجمهوريات العربية.. والديمقراطية





بقلم:
يوسف شهير

فكرة الديمقراطية، فكرة جماهيرية قديمة، لكن الجماهير - بغير نظام وطني عادل - لا تستطيع أن تحققها، ولا حتى تجترها كفكرة بينها وبين نفسها، وليس من حقها - كذلك - أن تحلم مجرد الحلم بها.

ومواقف الجمهوريات العربية جميعاً من فكرة الجماهير التي هي أساس قيام الجمهورية، لا تختلف كثيراً، بل تتشابه أكثر، لأن أكثر من جمهورية عربية اعتدى نظامها الجمهوري على الدستور، بهدف هندسة مواد الحكم، لتتناسب مع تطلعات النظام ومَنْ حوله في البقاء في الحكم، وكانت كلها تعديلات - أو تعديات - تحايلية ليست من صميم الدستور الذي يرفض مجرد المساس به إلا بعد دراسات واستفتاءات حرة نزيهة، وليس بهذا الشكل المترصد المتعمد.

وإذا كانت سورية وتونس ومصر، قد عدلت مواد الدستور لتضمن شرعية ما سوف يحدث بعد التعديل من البُعد بالحكم الجمهوري عن الجماهير، وإهالة المزيد من ركام التجاهل والإهمال على رفاة الديمقراطية، فإن جمهوريات أخرى قد تصدت لفكرة جمهرة الحكم، بإصدار المزيد من القوانين والقرارات التعسفية ضد كل نشاط جماهيري يخرج عن منظومة مؤسسة النظام المنفردة بكل شيء من الحكم إلى الحلم، بغرض حسر أمواج الجماهير داخل شطئى الخضوع والتسليم بأن ليس بالإمكان أفضل مما كان، وتمكين اليأس والإحباط والقنوط من نفوس الجماهير.

أكثر من نصف الجماهير العربية، يعيش داخل قضبان القهر والظلم والإذلال والفقر المدقع والمرض والهوان، ويعامل معاملة لا إنسانية - كل التقارير الصادرة عن المؤسسات الحقوقية خلال العشرين عاماً الأخيرة تؤكد هذه الحقيقة - نهب لثروات أمته، ويحاصره الفساد والاستغلال وسوء النفوذ من كل صوب، والحال يسير من سيء إلى أسوأ، ولا أحد يستطيع أن يترحم علانية على الديمقراطية التي قتلوها عمداً باسم الثورات التحريرية من الاستعباد، والشعارات التي طالما هتفنا بها وشقت حناجرنا، حتى صعقنا الواقع بأقوى الصواعق، فلقد كان كل هذا مجرد مسرحية ممجوجة لخداع الشعوب الطيبة الطامحة في الحرية، والكارثة أن مازال بعضنا حتى الآن يهتف باسم جلاده، ويصرخ ملء حنجرته بهذا الهتاف الغبي:

«بالروح وبالدماء .. نفديك ياعناء»